

افتتاح
معرض الكتاب الإسلامي الثاني



المجتمع

إسلامية أسبوعية

ثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ أغسطس ١٩٧٦ م العدد ٣١٥ الثمن ١٠٠ فلس السنة السابعة

ثلاث من عزام الصيام

• ارادة..

تقوي العزم.. أمام الاغراء

• ونية..

تجعل العبادة في منطقة الوعي

• وتألق روجي..

يكفل السمو في زحام الحياة



جمعية الاصلاح الاجتماعي

- اخي المسلم ..
- لا تنس موعدك السبت القادم مع معرض الكتاب الاسلامي .
- معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
- اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ - ٢٠٪
- بالإضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض اشربة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلة .
- وكذلك هناك اجنحة للمعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
- يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال ايام العرض . (بما في ذلك ايام الجمع)
- تخصص ايام الاثنين والخميس للنساء .
- يشترك في المعرض كل من :
 - وزارة العدل والاقواف والشئون الاسلامية .
 - وزارة التربية
 - وزارة الاعلام
 - مكتبة المنار الاسلامية
 - دار العلم
 - دار البحوث
 - مكتبة التربية الاسلامية
 - مكتبة دار ذات السلاسل .
 - الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
 - جمعية الاصلاح الاجتماعي
- وكالة المطبوعات
- مؤسسة دار الكتب الثقافية
- دار البيان
- الدار السلفية
- مكتبة الامل
- دار النشر الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم
فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم
الزخرف

ماذا يريد موسى صبري من
صحافة الكويت

صب موسى صبري جام غضبه على الصحافة
الكويتية ، وتنبأ بأنها ستجر الكوارث على
الكويت كما جرت الصحافة اللبنانية الكوارث
على لبنان .
ولا نعلم سببا لحقد موسى صبري على
صحافتنا الا ما تتمتع به من حرية الكلمة ، وبعدها
عن سياسة التاميم التي عاش الكاتب حياته
الصحفية في ظلها ، والسؤال الذي يطرح نفسه
متى كان موسى صبري وفيما لمصر ومخلصا لها
وهو من هو ؟ . وليقل موسى صبري ما يشاء ،
وليهدد بكل ما يملك من طاقات .. فان كلامه
وتهديده لن يوقفا مسيرة الحرية ، وسنستمر
في تسليط الاضواء عليه وعلى أمثاله ومن ورائهم
وكشف أسرارهم وأطماعهم ومؤامراتهم .
ونحن بفضل الله نكره بلشفة
الافكار .

وقد عاهدنا الله تعالى - وهو وحده مصدر
حريتنا وسعادتنا وقوتنا - ان نقول كلمة
الحق لا
ولا تلوثنا المعاصي ولا تأخذنا في الله لومة
لائم .

الطبعة

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدري ليمان القصار

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنائير للأفراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا

● السعودية : ريال ونصف

● دولة قطر : ريال ونصف

● البحرين : ١٥٠ فلسا

● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف

● الاردن : ١٢٠ فلسا

● مصر : ١٠٠ مليم

● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرس للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن

الوليد .

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة

للطباعة والشر .

البحرين — مكتبات البيان والاندلس .

الاردن — مكتبة الاقداس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الصوم



الارادة والنية والنائق الروحي ..

هذه المعاني الثلاث من أهم غرائم الصيام ومن أجل مقاصده العظيمة .

● يظل المسلم أحد عشر شهرا . يأكل كما يشاء ويشرب كما يشاء . ويتمتع بما أحل الله له في نهار يومه .

وفجأة يكف عن ذلك كله . ويصوم .

وهذا الانتقال الكامل من نمط في الحياة التي نمط آخر مختلف تماما إنما هو غرمة من غرّمات الارادة .

والفرم أو الارادة هي جماع الاخلاق والفضائل . ذلك أن الإنسان لا يزل ولا يعصى إلا حين تضعف ارادته أمام اغراء ما .

وفي العمق .. يرد القرآن الكريم مخالفة آدم لأمر ربه إلى فقدان العزم : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجو له عزمًا » .

ومن هنا كان من شروط التوبة العزم على الاستقامة والعزم على عدم العودة إلى المعصية : « فقلنا آدم من ربه كلمات فتاب عليه أنه هو التواب الرحيم » .

ومما لا يتفق مع هذا المقصد من مقاصد الصوم الاسترسال مع الهوى . والاستئالة الغريبة عن مضغ اللبان وشرب الدخان مثلا ! .

فلقد درج بعض الناس على طرح هذه الاسئلة كما درج بعض المتصدرين للفتيا على مساييرة السائلين والدخول في جدل طويل : هل هذه « الهوايات » تفطر أو لا تفطر الصائم .

أنه جدل يتناقض مع أهداف الصيام . ويضاد حقيقته وجوهره لأنه ما دام قد تقرر أن الصوم يربي الارادة فإن الكلام عن هوايات اللبان والدخان لغو في لغو .

لقد كف الصائم نفسه عن « الضرورات » في نهار رمضان . فالكف عما هو دون ذلك شيء بديهي وتلقائي .

● والنية في الصوم من العزائم الكبرى ومن شروط الصحة فيه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

□ « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له »

وقال :

□ « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له » .

وقال :

□ « من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا

صيام له .
وهذه الاحاديث توجب تبين النية وتنفي الصوم
عن لم يبيت .
ان الاخلاص لله تعالى هو اساس كل عمل
وشرط قبول كل عبادة .
ثم ان تجديد النية في كل ليلة منهج يلزم المسلم
باداء العبادات في دائرة الوعي الكامل .
انه استحضار دائم لمعاني الاستجابة لله
وطاعته سبحانه .
واداء العبادات بوعي كامل يورث المسلم
كرمات وفضائل كثيرة منها :
أ - متعة العبادة وخلوة الايمان .
ب - حسن الثواب وكبير الاجر : « انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى » الحديث .
ج - المرشد العقلي . فمن خصائص العقلاء
الراشدين الاسوياء انه يؤدون اعمالهم وهم في
كامل وعيهم .
● والصوم فرصة للتألق الروحي . والسمو
الاخلاقي .
ان الحياة - والحياة العصرية بوجه خاص -
حياة مزعجة بصخبها وضجيجها ومادياتها ونوع
العلاقات الجافة السائدة فيها .
والهروب من هذه الحياة ليس موقفا اسلاميا

لانه يعبر عن السلبية . وانتباز المسلم الى مكان
هامشي . لا يؤثر في الحياة . ومن شأنه ان يجعل
المسلم مجرد رقم سكاني لا يعرف الا في التعداد
السني للسكان .
والذوبان في الحياة الصاخبة اللاهية اللاغية
ليس موقفا اسلاميا . لانه سلوك عايب . وما
خلق الله الناس ليموتوا وينسوا حقيقة وجودهم .
ويوم معادهم ان التألق الروحي - في هذه
الاجواء - هو الذي يحفظ توازن المسلم ويجعله
قادرا على شق طريقه . ومواصلة السمو
الاخلاقي في زحام الفتن وفي دوامة الضجيج
والازعاج .
وسأله الى ذلك .
ارادة قوية اكتسبها من صيام شهر رمضان .
وحسن توجه الى الله عز وجل بتجويد النية
الخالصة في كل ليلة من ليالي رمضان .
والتوجه الى الله معراج التألق الروحي لانه
يجمع الى صدق النية . علو الهمة . وسمو
الغاية .
وتلاوة القرآن الكريم . تصحح التصور وتروي
الافتدة بالآيات البينات .
وقيام الليل يزيد التوحيد صفاء ويرفعه الى
مقام الاحسان .

مدرسة النجاة الخاصة

يسرها اعلان اولياء الأمور المكرام أن امتحانات
الدور الثاني سيبدأ في ١٣/٩/١٩٧٦
وذلك في مقر مدرسة الارشاد الاسلامي

شارع فهد السالم ، المدرسة التجارية سابقا

تلفون ٤٣٤٠٣٤

صيد الأسبوع

فقد ثبتت أن كثرة التحذير تولى —
التحذير ... فلننتظر .

الصليبيون في الكويت

لن نمل التنبيه الى الخطر الصليبي
حتى يكف الصليبيون عن زحفهم على
بلادنا وزرع الفتن فيها . وحتى
تنهض السلطات المختصة فتحتمي
البلاد من غزوهم ومصائبهم .
حزب الكتائب الذي خرب لبنان
وذبح المسلمين اللبنانيين وفلسطينيين
واقام حلفا مع العدو الصهيوني .
هذا الحزب له قواعد ووجوده في
الكويت .

راؤول الجميل — ابن اخت بيار
الجميل اتخذ من الكويت مركزا
لنشاطه فهو يعمل في الشركة الكويتية
للمعدات الصناعية .

وميلاذ سركيس — عديل راؤول
الجميل — يعمل في مصنع الشويخ
للتجارة .

وجوزيف بصيص يعمل في معرض
الرياض بحولي .

وجوزيف هذا يتزعم جمع المال .
وميلاذ سركيس يقوم بايصالها الى
الجهات المشبوهة .

وقد اجتمع عدة مرات بضابط
الاستخبارات الصهيوني لشراء اسلحة
.. في مطار روما .

هل تعلم
* أن الصليب الاحمر الدولي منع
عن الهلال الاحمر الدولي كل دعم ،
واستمر يتلقى معونات لبنان ويوجهها
الى من يستحقونها
* أن الكويتيين يملكون اسهم
وسندات في شركات أمريكية بقيمة
٦٠٠٠ مليون دولار . وأن زكاة هذه
الاموال تصل الى ١٥٠ مليون دولار
... طبعاً لا تعلم ..

جريدة الانباء

يوم السبت الماضي
قدمت جريدة الانباء اعلانا وفي
الصفحة الاولى لغنية وتحت عبارة
— يا طاف الله —

فبريكم هل يستقيم هذا وجلال
هذا الشهر .. ايها الناس لقد
رجوناكم في العدد الماضي توفير ديننا
ولو لهذا الشهر فقط ... فلا تخزوننا
في ضيف راحل .

انغولا فموزمبيق ثم ...

من غير تعمق في السياسة نقول
أن الروس تنازلوا عن الشرق الاوسط
للأمريكان مقابل النصف الجنوبي من
أفريقيا وسبب هذا التنازل يتمثل في
استراتيجية التموين الروسي التي لا
ينقصها نفط العرب بقدر ما ينقصها
المواد الخام الأفريقية .

نورد هذا التحليل لتنبيه الغافلين
عن المخاض الأفريقي الذي بدأ
نتاجه في أنغولا ثم تبعته موزمبيق
وروديسيا وجنوب أفريقيا في القائمة
لقد ترددت كثيرا في ايراد هذا التنبيه

الملاحق العارية

بعض الصحف المحلية — في ملاحظتها
الفاصلة — استقبلت رمضان الكريم
بمزيد من الفساد والفسق حيث نشرت
— في اليوم السابق لرمضان صورا
عارية . وفي اوضاع مخجلة مصحوبة
بتعليقات زادت فسادا .

وما هكذا يستقبل شهر رمضان .
أن العصاة انفسهم يتوبون في
رمضان ويطلبون من الله الرحمة
والغفرة . فهل تعبر تلك الملاحق عن
الاصرار على المعصية فتجمع بين
فضدان العقيدة وفضدان الذوق ؟



ارشاد وخدمات الاوقاف

يخطئ من يظن أن دور وزارة العدل والاوقاف يقتصر على التوجيه والارشاد . اذ أن لوزارة الاوقاف نصيبا كبيرا في تيسير العبادة على الناس وذلك بانتظام صيانة أجهزة التكيف مثلا وتوفير المياه وصيانة فرش المسجد وتنظيم المصاحف والكتب وحمايتها من التآكل والتلف .
انقل هذه الملاحظة بمناسبة حلول شهر الصوم في فصل الصيف حيث يتعاظم الشق الثاني - المشار اليه من رسالة وزارة الاوقاف . لذا نرجو أن توفق الوزارة في أول تجربة لها في هذا الفصل ، وهذا الشهر الكريم .

يا قوم أخشوشنوا

ندرة الطباخين في شهر رمضان ظاهرة سنوية ومتكررة . فاذا أضفنا إليها طبيعة المجتمع الكويتي حيث غدا الطباخ شبه ضروري فاننا نواجه فعلا بأزمة وقد علق أحد الظرفاء على تصاعد أجور الطباخين فقال :
أتوقع أن يطالب الطباخون بالتصنيف في درجة ..

المفا... طعة ومنتجات البلاستيك

لم ينجح عمل عربي موجه ضد اسرائيل لنجاح المقاطعة التجارية . حيث تقضي خطط اليهود بتحويل اسرائيل الى دولة صناعية . فتصطدم هذه الخطط بشدة بهذه المقاطعة لما تمثله من قفل تام في وجه التسويق وهو ماء الحياة للتجارة . هذه المنفعة التي لا تحتاج الى توضيح لقوة فعاليتها تواجه بهجوم من الصهاينة المتنفذين في الولايات المتحدة ... و أنصارهم من المسؤولين العرب .
أقول هذا الكلام بعد تزايد الارتقاء في تطبيق هذه المقاطعة الناجحة فعلى سبيل المثال تنتشر في الكويت منتجات بلاستيكية لشركة صاحبها يدعى صهيون القانيان وهو يهودي إيراني من أكبر ممولي دولة اليهود تحت سقار شركة بلاستيك التي يمتلكها . لقد نقضت عرى الصهيونية عروة عروة وأخرها المقاطعة ... فالتمثيل الدبلوماسي و ... يا رب لطفك .

نويد مذكرة جمعية المعلمين

في بادرة طيبة من جمعية المعلمين ندم السيد رئيس الجمعية بمذكرة إلى نائب رئيس الوزراء ووزير لاعلام تناول فيها أهمية توفير علماء لدين ورجال التربية . ونحن نشدد على أهمية ما ورد تحت هذا البند في خضم التسيب التربوي الذي يعاني منه الجيل القادم ، ولا يحمي شبابنا من هذا الضياع في الشخصية الا بروز القدرات القادرة على خلق القناعات التربوية لدى الشباب ازاء ما يواجهونه من تعقيدات العصر .
وليس أقدر من عالم عام لومرب فاضل استوعب منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في التربية فانطلق يصوغ للشباب مفاهيمه بما يحبه اليهم كما قال تعالى - ولكن الله حبيب اليكم الايمان ، وزينه في قلوبكم . وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان . أولئك هم الراشدون -
... - الحجرات .

معرض الكتاب الاسلامي الثاني

في جمعية الاصلاح الاجت



افتتح وزير التربية السيد جاسم خالد المزروق يوم السبت الماضي معرض الكتاب الاسلامي للثاني في جمعية الاصلاح الاجتماعي . وقد بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها أحد شباب جمعية الاصلاح ثم تحدث عزيز الحفل الاستاذ طارق سويذان عن أهمية الكتاب الاسلامي وقدم رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي ، حيث القى الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين .

الحمد لله الذي أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجاً . والصلاة
والسلام على من أرسله رحمة للعالمين
ورضى الله عن الصحابة البررة
الذين تعلموا وجاهدوا في سبيل الله
حق جهاده .

أيها الأخوة الافاضل .

أحييكم بتحية الاسلام واهنكم
بحلول شهر رمضان المبارك البذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيّنات
من الهدى والفرقان . ولقد كانت
الكوكبة الاولى من آياته المشرقة -
أقرا باسم ربك الذي خلق - فالقرآن
بداية العلم والفهم والعلم النافع هو
الذي يسعد البشرية وتقوم عليه
الحضارة الصحيحة بقسميها الروحي
والمادي ولم يجمع بين الامرين كالعلوم
الاسلامية . التي فتحت قلوبا غلغا .
وإذا صا وبيّنت الطريق الى الله

عز وجل واحتمكت الى الحجة
والبرهان وشجعت البحث والنظر
وانكرت التقليد الأعمى وسفّهت عبادة
غير الله فانطلق علماء الاسلام
يبحثون ويجهدون ويؤلفون وكان من
الاعلام الظاهرين - الطبري والبخاري
ومسلم وأبو داود وأحمد وابن حنبل
ومالك والشافعي وابن تيمية وابن
حزم غيرهم كثير فجزاهم الله عن
الاسلام خير الجزاء .

أيها الأخوة الافاضل .

أن ما دفع جمعية الاصلاح
الاجتماعي لاقامة المعرض الثاني
للكتاب الاسلامي هو النجاح الباهر
الذي حصل للمعرض الاول في العام
الماضي والغرض من ذلك هو تعريف
الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات
المعنية ونشر الكتاب الاسلامي
وايصاله الى أيدي القراء .

ولا بد لنا ونحن نحتفل بافتتاح

المعرض الثاني للكتاب الاسلامي في
هذه الايام المباركة أن نتذكر الماضي
والالام التي يعيشها اخواننا من
المسلمين في لبنان من لبنانيين
وفلسطينيين من تقيل وتشريد وتمثيل
على أيدي الصليبيين الحاقدين ومن
يتعاون معهم ليس فقط لانتهاء القضية
الفلسطينية ولكن لتثبيت خنجر آخر في
صدر العالم العربي المسلم وهي اقامة
الدولة النصرانية في لبنان وخطرها كما
صرح أحد كبار المسؤولين في العالم
العربي انها أخطر من اغتصاب
الصهيانية لارض فلسطين ونحن
نناشوكم باسمهم أن تشدوا أزرهم
بكل ما تستطيعون وان اي تساهل من
المسؤولين والقادة سيجر على جميع
اهل المنطقة الويلات والمصائب .

وخدا نشكركم على حضوركم
وتشجيعكم لهذا المعرض كما نشكر
جميع المسؤولين في هذا البلد وعلى

مجاميع



على طريق الخير والى مزيد من العمل البناء والله الموفق .

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من
أعيان الكويت والشخصيات الرسمية
كان منهم : السيد خالد الحسن عضو

رأسهم سمو امير البلاد المعظم وسمو
ولي العهد واعضاء الحكومة وجميع
من ساهم في انجاح المعرض والله ولي
التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .



اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني
الفلسطيني - فتح - ووكيل وزارة
التربية السيد يعقوب يوسف الغنيم ،
والوكيلان المساعدان لوزارة التربية
احمد الجاسر واحمد المزروعى ، وكيل
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل
المساعد عبد الرحمن المزروعى، ومدير
جامعة الكويت الدكتور حسن الابراهيم
ومدير البلدية العام محمد صقر
الموشرجي .

وبعد ان انتهى رئيس الجمعية من
اللقاء كلمته ، دعا عريف الحفل وزير
التربية والجمهور لمشاهدة المعرض
ورافقهم في تجوالهم ضمن أجنحة
المعرض وأبدى الزائرون إعجابهم
بالمعرض وجهود جمعية الإصلاح
الاجتماعي وقد سجل وزير التربية
الكلمة التالية :

شرفتني جمعية الإصلاح الاجتماعي
بافتتاح هذا المعرض القيم الذي يعبر
عن الجهود الكريمة التي عودتنا عليها
الجمعية ، والمبادرات الاسلامية التي
تقوم الكويت والاسلام وفق الله الجميع

واشترك في المعرض من الوزارات:
وزارة التربية ، ووزارة الاعلام ،
وزارة العدل والاوقاف والشؤون
الاسلامية . من المكتبات ودور النشر:
مكتبة المنار الاسلامية ، دار القلم ، دار
البحوث العلمية ، التربية الاسلامية
وكالة المطبوعات ، دار الكتب
الثقافة دار البيان ، الدار السلفية ،
مكتبة الاهل ، دار النشر الاسلامي ،
دار ذات السلاسل ، الاتحاد
الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
جمعية الإصلاح الاجتماعي .

ويستمر المعرض من ٣ رمضان الى
١٥ رمضان الموافق من ٢٨ اغسطس
الى ٩ سبتمبر ويخصص يومي الاثنين
والخميس من كل اسبوع للنساء . . .
ويفتتح المعرض يومياً من الساعة
٨ - ١١ مساءً بما في ذلك أيام
الجمعة ، ويباع في المعرض الكتب
والاشربة واللوحات الاسلامية بخمسة
يتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ في المائة .
وشهد المعرض منذ يومه الاول اقبالا
واسعا ، وكان للجنة ادارة المعرض
من الشباب دور بارز في تغطية
اخبار المعرض الاعلامية قبل افتتاحه
فقد وزعوا - لافتات - عن المعرض
في مختلف انحاء الكويت ، واتصلوا
بالصحف والمجلات المحلية ، وكانوا
يرافقون الزوار ويعرفونهم بأجنحة
المعرض ، ويشرفون على تقديم
الخدمات للزوار ووزعوا
هدايا عن المعرض فجزاهم الله
خيرا والى لقاء في عدد قادم

سمو أمير البلاد ديو جيه ك الى المواطنين حول



له من هزات .
ابنائي ،

اننا جميعا لم نقف موقفا صارما
من كل ما هو حادث فان الامور قد
تطورت الى حد لا يعلم الا الله مداه .
ولما كنت على رأس المسؤولية في
هذا البلد الطيب الامين وقد اقسمت
الا احيد عنه بان احبيه من كل ما
يهدد كيانه ووحدته واستقراره ولما
كنت أشعر أنني والد لكم جميعا على
رعايتكم وتوفير الامن والرفاهية لكم
اذك أجد نفسي مضطرا في هذه
الظروف العصيبة الى ان اصدر امرا
بنتقيح الدستور لتجنب ما وصل اليه
الحال في ظل دستور ١١ نوفمبر
١٩٦٢ .

ابنائي :

اننا جميعا نؤمن ايمانا عميقا
بالديمقراطية السليمة والحرية لانها
نابعة من نفوسنا وعليها شبت احيانا
وحتى لا نفقد ديمقراطيتنا التي نعتز
بها الى الابد فقد اصدرنا امرا سالف
الذكر حتى تستمر الحرية في بلادنا
اكثر ثباتا واعظم استقرارا فينبغ
شعبنا كله بنورها ويطنن ابناءنا الى
غد مشرق .

ابنائي :

ان هذا الوطن امانة في عنقنا جميعا
واني في هذه الظروف الحاسمة من
تاريخ شعبنا المريق احملكم امانتكم
وادعوكم الى ان تحافظوا على وطننا
الكويت رمز العزة ومصدر الخير من
كل مكروه .

ابنائي :

حيث ان مسؤوليتنا الجسيمة امام
ابناء هذا الشعب العزيز تلزمتنا وقد
افاء الله علينا بكثير من نعمه ان نحقق
له حياة حرة كريمة وان نوغر له سبل
الاصلاح في كافة المجالات وتوجب

تفضل حضرة صاحب السمو امير
البلاد الشيخ صباح السالم الصباح
بتوجيه كلمة الى ابناء وطنه بمناسبة
استقالة الحكومة وحل مجلس الامة
جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله نعماء يعظكم
به ان الله كان سميعا بصيرا .
صدق الله العظيم

ابنائي الاعزاء :

اتحدث اليكم اليوم والام يعتمر
قلبي والحزن يملأ نفسي مما تردت
اليه الاحوال في بلدنا العزيز الى حد
لم يكن يجول في خاطري في لحظة
من اللحظات ان نصل اليه ولكن
للأسف الشديد وقع ما لم يكن مقدرا
وحدث ويحدث ما لم يكن متوقعا ،
ونحن جميعا رجالا ونساء شيوخا
وشبابا مسؤولون عن ذلك بايدينا .
قدنا انفسنا الى هذا الوضع المؤلم .
لقد صبرنا وصبرتم طويلا وتحملنا
وتحملتم كثيرا لعل الاحوال تتبدل
ويعلو الحق ويعود الرشيد ولكن الامور
اخذت تزداد سوءا يوما بعد يوم حتى
كنا نصل الى طريق مسدود . وكان
ما وصلنا اليه باسم الدستور الذي
صدر للحفاظ على وحدة الوطن -
واستقراره ولتحقيق الديمقراطية لهذا
الشعب الوفي والديمقراطية السليمة
براء مما هو حادث ووحدة الوطن
واستقراره تعرضت الى ما تتعرض



نص كتاب استقالة
الحكومة والاميري بقولها
وتكليف ولي العهد بتشكيل
الوزارة الجديدة

رفع سمو ولي العهد

رفع سمو رئيس الوزراء الى سمو الامير كتاب
استقالة الحكومة بعد ان تعذر عليها القيام بمهمتها
نتيجة تعذر التعاون بينها وبين مجلس الامة .
وفيها يلي نص الرسالة والامر الاميري بقبولها

ساعة الجديدة

٤ رمضان ١٣٩٦ هـ
٢٩ أغسطس ١٩٧٦ م

— أمر أميري —

بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء
نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت
بعد الاطلاع على المواد ٥٦ و ١٠٢ و ١٢٩ من

الدستور .

وعلى أمرنا الصادر بتاريخ ٢١ من محرم ١٣٩٥ هـ
الموافق ٢ فبراير سنة ١٩٧٥ بتعيين جابر الاحمد الجابر
الصباح رئيساً لمجلس الوزراء .

وعلى المرسوم الصادر في ٢٧ من محرم سنة ١٣٩٥ هـ
الموافق ٩ من فبراير سنة ١٩٧٥ بتشكيل الوزارة
الحالية .

وعلى كتاب الاستقالة المرفوع إلينا من جابر الاحمد
الجابر الصباح ولي المهد رئيس مجلس الوزراء .
أمرنا بالآتي

— مادة أولى —

نقبل استقالة جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس
مجلس الوزراء والوزراء ويستمر كل منهم في تصريف
المأجل من شؤون منصبه حين تشكيل الوزارة الجديدة
— مادة ثانية —

يعمل بأمرنا هذا من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة
الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح

— أمر أميري —

بتعيين رئيس مجلس الوزراء
نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت
بعد الاطلاع على المادة ٥٦ من الدستور .

بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء .
أمرنا بالآتي

مادة أولى

يعين جابر الاحمد الجابر الصباح ولي المهد رئيساً
لمجلس الوزراء ، ويكلف بترشيع اعضاء الوزارة
الجديدة .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا ،
ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة
الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح

وتعيين ولي المهد الشيخ جابر الاحمد رئيساً لمجلس
الوزراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الامير المعظم حفظه الله
نحية واحتراماً وبعد .

فقد تفضلتم سموكم عند بدء الفصل التشريعي
الرابع فمهدتم الى مجددا برئاسة مجلس الوزراء
وكلفتموني بتشكيل الوزارة الجديدة ، وبالرغم من
احساسني بثقل المهمة الملقاة على عاتقي وعاتق زملائي
وشعوري بان التجارب السابقة مع مجلس الامة لم تعد
تبشر بإمكان العمل الجاد المثمر ، الا انني في سبيل
خدمة الشعب ونزولا على ارادتهم السامية قبلت هذه
المهمة وشكلت الوزارة ولكن مع شديد الاسف بعد
اقل من سنتين من تشكيل الوزارة اصبح من المتعذر
علي وزملائي الوزراء مواصلة مسيرتنا نحو تحقيق
الغايات التي عهدتم بها لنا وذلك لاسباب كثيرة منها
تعطل النظر في مشروعات القوانين التي تراكمت
مدة طويلة لدى المجلس ولم يتيسر لاجلها ان يرى
النور بالرغم من اهميتها الحيوية لصالح المواطنين
وقد اصبح الكثير من الجلسات التي يعقدها المجلس
يضيع بدون فائدة كما اصبح التهمج والتجني على
الوزراء والمسؤولين دون وجه حق هم الكثيرين من
الاعضاء واصبح من الصعب على الوزراء الاستمرار
في العمل اولا نذرهم بالصبر وحرصهم على خدمة
المواطنين . كما ان الاوضاع الدقيقة والهرجة التي
تجتازها منقطعا والعالم العربي بصورة عامة
تتطلب سرعة البت في كثير من الامور العاسمة
واصدار التشريعات الكثيلة بجمالية امن واقتصاد
هذا البلد ، ولما كان التعاون يكاد يكون مختفدا بين
السلطين ولحرصنا الدائم على صالح الوطن والمواطن
في مختلف الظروف انقدم لسموكم باستقالتني واستقالة
زملائي الوزراء واضعاً الامر بين يدي سموكم
لمعالجته بواسطة حكومتكم واني وزملائي لشاكركم
لسموكم ماوعيتهمونا به من عطف كريم وتوجيه سديد ،
راجين لسموكم دوام الصحة والسداد والتوفيق في
خدمة وطننا الحبيب ، والله يحفظكم ويبرهنكم .

رئيس مجلس الوزراء
جابر الاحمد الصباح

جمعية الاعداد واحفلة الختاميه



ثالثا : كلمة المراكز فراهها الطالب
حسام عايش من مركز الارقم بالسالمية ،
وكان مفزاهها « القرآن منقذ
البشرية من الضياع ، وحافظها من الدمار المحيط
بها من كل جانب ، كما شكر أساتذته ورجال
الجمعية وضيوف الحفل ، والمتسابقين من
الطلاب ، ودعا الى العمل الجاد في سبيل الله
تعالى ، حتى يرضى الله .
رابعا : نشيد الله الخالق — القاه اشبال مركز
— المعتصم بالجبراء .
خامسا : كلمة الجمعية : القاها رئيس جمعية



مساء الخميس الماضي في امسية طيبة ، وثيلة
حافلة ، جمعت الاخيار من رجال جمعية
الاصلاح ، والزهور من الطلاب النابغين ، الذين
حازوا على الدرجة الاولى في امتحانهم ، ونالوا
جوائزهم القيمة في نهاية هذا الحفل المبارك .
كما ضم وزارة الاوقاف ممثلة في وكيل الوزارة
السيد محمد ناصر الحمضان والذي شارك في
هذه الامسية الطيبة ، فوزع المصاحف على الطلاب
هدية عطرة من الوزارة .

وكانت فقرات الحفل كلمات تحية للحاضرين ،
وبيان عن الجوائز التي وزعت في الحفلات الفرعية
في المراكز المختلفة ، والتي بلغت حوالي الف
جائزة على مختلف المراحل ، وبيان اهمية التربية
في الناشئة ، ولا سيما اذا كان المرني قدوة صالحة
وشكر القائمين على هذا النشاط الميمون
والمشجعين عليه .

ثانيا : آيات من القرآن الكريم تلاها احد طلاب
مركز — عيسى العجيل — بخیطان الجديدة

ح.الاجتماعي

لدورة التاسعة لتخفيظ القرآن الكريم ..



وعمر بن العاص - وغيرهم ، والفقهاء والحفاظ
والحدثون كعلي بن أبي طالب ، وعبد الله ابن
مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين
ومهما يتأمر الكائدون للإسلام ، فإن الله تعالى
غالب على أمره ومتم نوره ، ولو كره الكافرون ،
ففي - الكويت - المسلمة يعلو منار الإيمان ،
وهدي القرآن متمثلاً في تشجيع الجيل الصاعد
على حفظ كتاب الله ودراسته والتربية على آياته
وهديته .

ولقد ضمت جمعية الإصلاح على درب الإيمان
صفوف المتعلمين ، والمتعطشين لهذا الهدى
الرباني ، فشرّبوا من رحيق مختوم ، وعذب
مصفى .

فشكر الله للقائمين بهذا العمل الصالح
وجعله لهم ذخراً يوم الدين .

لاصلاح السيد يوسف الحجي : شكر فيها
لضيوف في دارهم الاسلامية ، وبين فضل
لقرآن الكريم ، وأنه حبل الله المتين ودينه
لقويم ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ،
ومن تمسك به فقد هدى الى صراط مستقيم .
لذلك ينبغي الاهتمام به تلاوه ودراسة وحفظا
وعلمها وعملا .

سادسا : تمثيله . الاخلاص في الدعوة « حيث
يتجلى فيها موقف المتمسكين بمقيدة التوحيد ،
تحت الظروف القاسية ، وسيطأ أعداء الاسلام
ثم مصرع الظالمين تحت سمع الدنيا وبصرها .

سابعا : نشيد « بدر »
ثامنا : تمثيلية « البطولة الاسلامية » حيث قام
بأدوارها أئبال مركز خالد ابن الوليد « وفيها
يتجلى معنى يسر الاسلام ، وعدالته في أعلى
مظاهرها وأسمى معانيها ، والطاعة للقائد ،
والتأثير في أعداء الدين بانقذوة الحسنة والتطبيق
الصحيح للإسلام حتى أسلم من أرسله الكفار
بسبب هذه المعاني .

تاسعا : توزيع الجوائز على الفائزين .
ولقد قامت حفلات ماثلة في سائر المراكز
المختلفة وعلى سبيل المثال ما كان في مركز -
مدرسة الارقم - بالسالمية .

وقد القى فيها السيد مشرف المركز فضيلة
الشيخ محمد صادق كلمة قيمة جاء فيها .
- لقد كانت مدرسة حراء أول مدرسة فسي
الاسلام ، المعلم فيها بأمر ربه جبريل الامين ،
والمعلم : صفوة البشرية محمد بن عبد الله صلى
الله عليه وسلم .

وكانت - دار - الارقم - بعد ذلك موئل
الدعوة ، وحصنها ، ومجتمع السابقين الى
الاسلام ، يتعلمون فيها الكتاب والايمان وتخرجوا
فيها علماء الانسانية ، وهداة البشرية على مدار
التاريخ .

وكانت المدرسة الثالثة هي مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم في المدينة المنورة تخرج فيها قادة
الفتح الاسلامي كأبي عبيدة ، وخالد وسعد ،

وثيقة تكشف أسرار

الاجتماع الذي

ويؤكد - قاتله الله - أن الضغط على الحكومة المصرية يجب أن يكون في هذا الظرف العصيب حيث أن البلاد العربية منصرفة لمشاكلها مع إسرائيل .

ويؤكد على الجانب الاقتصادي فيزعم أن ٦٠ بالمائة من اقتصاديات مصر بأيدي الاقباط .

وهذه هي الوثيقة التي تمثل خطة متكاملة ، وهي تؤكد أن الحرب الصليبية مستمرة في قبرص ولبنان والاردن ، وفي الاردن تحدثنا عن الجيش الريمي وخطورته ، وأنه في فترة من الفترات كان المدير العام للامن العام الاردني رئيسا لهذا الجيش ... وفي الكويت والخليج وشبه الجزيرة يسرحون ويمرحون لان عليه القوم شركاء لهم في مؤسساتهم الاقتصادية من فنادق وملاهي وابنية وشركات ولهذا فهم صامتون عن منشوراتهم السرية التي يوزعونها وعن نشاطهم التبشيري المريب ، وعن ثكناتهم العسكرية التي يسمونها كنائس والتي تقام في بلاد ليس فيها مواطن صليبي واحد .

نحن لا نخاطب الزعماء ولا نرجو منهم خيرا فهم من ملهم يظنون أن حكمهم لا يدوم الا اذا داهنوا للنصارى وتوددوا اليهم هذا أن لم تكن هناك ارتباطات ماسونية معروفة .

ولكننا نخاطب الشعوب الاسلامية أن تهب لمجابهة الخطر ولتدافع عن عقيدتها ودينها ثم عن وجودها وكرامتها وعرضها .. وبوسعنا أن نحطم هذه الاخطار اذا توحدت كلمتنا واستعنا بالله .

في البلاد العربية حركتان خطيرتان ، الصليبيون الذين استطاعوا أن يجعلوا من لبنان وكرا رسميا لهم منذ عهد الانتداب الفرنسي ، والباطنيون الذين يعملون على اعادة الدولة العبيدية المجوسية ويتخذون من ايران وسورية مكان لتأمرهم . وهاتان الحركتان تعملان بصورة منسقة مع اليهودية العالمية ، ومع الاستعمار العالمي بقسميه الشرقي والغربي .

ونشرنا على صفحات مجلة المجتمع وثائق تكشف مخططاتهم السرية ، وجاءت الايام لتثبت صدق ما كنا ندعو اليه .

وفي الاسبوع الماضي عقد اقباط مصر برئاسة البابا شنودة مؤتمرا عليا ، للمرة الاولى ومن جملة قرارات هذا المؤتمر الموافقة على ترشيح السادات لرئاسة الجمهورية ، وقرارهم هذا هو بمثابة أبرة - مورفين - لتخدير السلطات المصرية ، ولتصمت على نشاط الاقباط الذي بدأت سمومه مع حرب لبنان ودعهم الباطنيين والمستعمرين للصليبيين في لبنان .

وسبق مؤتمر الاقباط الترويج لجعل وادي النطرون عاصمة لمصر بدلا من القاهرة ، وهذا الوادي مستعمرة صليبية تموج بالكنائس والمستشفيات والشركات التي تخفي خلاف ما تظهر .

وبهذا المناسبة نشر أسرار الاجتماع الموسع الذي عقده اقباط مصر بالكنيسة المرقسية في الاسكندرية برئاسة البابا شنودة الثالث بتاريخ ٢٥ - ٣ - ١٩٧٢ ، واتخذ المجتمعون قرارات سرية شاء الله أن تقضح .

ومن هذه القرارات أن البابا شنودة يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال ١٥ سنة ، ويدعوهم ليشيعوا بين الناس أن عدد الاقباط الان ٨ ملايين .

ويقول صراحة أن أمريكا والحبشة والفاتيكان تؤيدنا في هذه الدعوة .

نهضارى الاسكندرية بالكنيسة المرفسية ..

بعد اداء الصلوات والقرتيلات
بالبابا شنودة من عامة الحاضرين
انصراف فانصرفوا ومكث بعض
رجال الدين وبعض اثرياء واعيان
مسيحيين بالاسكندرية .

بدا البابا شنودة كلمته بان بشرهم
بان كل شىء يسير على ما يرام
بحسب الخطة الموضوعة والتخطيط
المرسوم لكل جانب من جوانب العمل
على حدة في اطار الهدف الموحد
فتحدث عن عدة موضوعات تشمل
عدة نشاطات كالآتي :

اولا : عدد شعب الكنيسة

صرح بان مصادرهم في ادارة
التعبئة والتعداد والاحصاء ليقتنع
ان عدد المسيحيين في مصر قد أصبح
يقارب ثمانية ملايين نسمة ويجب ان
يعلم ذلك شعب الكنيسة كما يجب
عليهم ان يتشروا ذلك ويؤكدوه بين
امراء وفئات المسلمين لانه سيكون
غندا في المطالب التي سنطلبها من
الحكومة وسنذكرها لكم اليوم .

والتخطيط العام الذي تم الاتفاق
عليه بالاجماع والذي صدرت بشأنه
التعليمات الخاصة بتنفيذ هذا
التخطيط وضع على اساس بلوغ
شعب الكنيسة الى نصف الشعب
المصري حتى يتساوى عدد شعب
الكنيسة مع عدد المسلمين لأول مرة
منذ ثلاثة عشر قرنا من الزمان أي
منذ الاستعمار العربي والغزو
الاسلامي لبلادنا - على حد قوله
والمدة المحدد في التخطيط للوصول الى
هذه النسبة من ١٢ الى ١٥ سنة من
الان .

ولذلك فان الكنيسة تحرم تحريما
بانا وقاطعا تحديد النسل او تنظيمه

وتعتبر كل من يفعل ذلك خارجا على
تعليمات الكنيسة ومطرودا من رحمة
رب وقاتلا لشعب الكنيسة ومضيقا
لمجده ، وذلك باستثناء الحالات التي
يقرر فيها اطباء الكنيسة خطر الحمل
والولادة على حياة المرأة .

وقد اتخذت الكنيسة لتحقيق هذه
الخطة بالنسبة لزيادة عدد المسيحيين
١ - تحريم تحديد النسل وتنظيمه
بين شعب الكنيسة .

٢ - تشجيع تحديد النسل وتنظيمه
بين المسلمين خاصة وان أكثر من
٦٥٪ من الاطباء وبعض الخبثات
الصحية من شعب الكنيسة .

٣ - تشجيع الاكثار من النسل بين
شعب الكنيسة بوضع الحوافز
ومساعدات مادية ومادية للامر
الفقر من شعبنا .

٤ - التنبيه على العاملين
بالخدمات الصحية على المستوى
الحكومي وغير الحكومي بمضاعفة
الخدمات الصحية بين شعبنا
المسيحي وبذل العناية والجهود
الوافرين وذلك من شأنه تقليل نسبة
الوفيات بين شعبنا على ان يكون
تصرفهم غير ذلك مع المسلمين .

٥ - تشجيع الزواج بالسن المبكرة
بتخفيض تكاليفه وذلك بتخفيض
رسوم فتح الكنائس ورسوم الاكليل
بالكنائس الكائنة بالاحياء الشعبية
والفقر .

٦ - تحرم الكنيسة تحريما تاما
على اصحاب الممارات والمساكن
المسيحيين تأجير أي مسكن أو شقة
او عمل نظري للمسلمين وتعتبر من
يفعل ذلك من الان مطرودا من رحمة
الرب ورعاية الكنيسة .

كما يجب العمل بشتى الوسائل
على اخراج السكان المسلمين من
الممارات والبيوت الملوكة لشعب
الكنيسة وهذه السياسة الاسكانية
اذا استطعنا تنفيذها بقدر الامكان
فان من شأنها تشجيع وتسهيل
الزواج بين شباب المسيحيين
وتصعيبه وتضييقه بين شباب
المسلمين مما يكون له اثره الفعال
في الوصول الى هذا الهدف حيث لا
يخفى الغرض من هذه القرارات هو
انخفاض معدل الزيادة بين المسلمين
وارتفاع هذا المعدل بين الشعب
المسيحي .

ثانيا اقتصاد شعب الكنيسة

قال بان المال ياتينا كما نطلبه
وما نطلب من ثلاث مصادر
والحبسة والفاتيكان ولكن أيضا ان
يكون الاعتماد الاول من تخطيطنا
الاقتصادي على مالنا الخاص الذي
نجمعه من الداخل ويمكن التعاون
والزيادة من فعل الخير بين افراد
شعب الكنيسة .

كذلك يجب الاهتمام أكثر لشراء
الارض وتنفيذ نظام القروض
والمساعدات لمن يقومون بذلك
لمساعدتهم على البناء وقد ثبت
بالاحصائيات الرسمية ان أكثر من
٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية بأيدي
المسيحيين ويجب العمل على زيادة
هذه النسبة والتخطيط الاقتصادي
للمستقبل يتركز على افقار المسلمين
ونزع الثروة من ايديهم ما أمكن
بالقدر الذي يعمل به هذا التخطيط
على اثر شعبنا .

لذلك يلزم الداومة على تذكير
شعب الكنيسة والتنبيه عليهم مشددا

البابا شنودة

يكشف خطته السريّة من أجل تنصيب مصر .

عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به على أن يكون من الضروري دخولهم في المسيحية ويكون المقصود من التركيز على بعض الحالات والأفراد لدخولهم المسيحية هو زعزعة الدين في نفوس المسلمين وتشكيك الجموع الخفيرة مثلهم في كتابهم وفي صدق محمد ولذلك يجب عمل جميع الوسائل وثنى السبل واستغلال كل إمكانيات الكنيسة في انتشيك في القران وأثبات بطلانه وفي صدق محمد .

وإذا نجحنا في تنفيذ المخطوب من هذا المخطط التبشيري في المرحلة المقبلة فأننا نكون قد نجحنا في ازاحة هذه الفئات عن طريقنا ، وحتى هذه الحالة فهي أن لم تكن معنا فلن تكون علينا .

على أن يرعى في تنفيذ المخطط التبشيري بالذات أن يتم بطريقة هادئة - لبقة - ذكية - حتى لا يكون ذلك ما فيه أثاره حفيظة المسلمين ويقتطعهم والخطا الذي حدث في المحاولات

أن بعض المساجد بدأت تقوم بمهام تعليمية كالتي تقوم به كنائسنا وذلك سيجعل مضاعفة الجهد المبذول حاليا أمرا حتميا حتى تستمر النسبة التي نحصل عليها من مقاعد الجامعات وخاصة في الكليات العملية ثم قال انني اذ اهنئ شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم بهذا الجهد وهذه النتائج حيث قد وصلت نسبة بعض الوظائف الهامة الخطيرة مثل الطب والصيدلة والهندسة وغيرها الى أكثر من ٦٠٪ في أيدي الشعب المسيحي فأنني أدعو لهم المسيح لرب يسوع المخلص أن يمنحهم بركاته وتوفيقه حتى يواصلوا الجهد وزيادة هذه النسبة في المستقبل القريب

رابعا التبشير
قال انه يجب مضاعفة الجهد والتبشير به حاليا على أن الخططة لتبشيرية التي قد وضعت قد بنيت على أساس التركيز في التبشير بين الفئات والجماعات أكثر من التبشير بين الأفراد وذلك على أساس أن الهدف الذي اتفق عليه من التبشير في المرحلة القادمة هو زحزحة أكبر

من حدين لآخر لمقاطعة المسلمين اقتصاديا والنهي عن التعامل المادي معهم نهيا تاما الا في الحالات المستحيلة وذلك يعني مقاطعته بحامين من المسلمين والمحاسبين والمدرسين والأطباء والصيادلة وبمبادرات والمستشفيات الخاصة نتي يملكونها والمحلات التجارية الكبيرة والصغيرة وكذلك الجمعيات استهلاكية مما أمكن لذلك وما دام يمكن التعامل مع اخوانهم من شعب الكنيسة لسد حاجتهم كما يجب التنبيه والتذكير الدائم في مقاطعة صناع المسلمين وحرفيهم تماما والتعامل مع الصناع والحرفيين المسيحيين ولو كلف ذلك الفرد المسيحي الانتقال والجهد والمشقة ثم قال ان هذا الامر مهم جدا وخطير بالنسبة للتخطيط المالي والتخطيط العام على المدى القريب والبعيد .

ثالثا الجانب التعليمي .
قال أنه يجب بالنسبة للتعليم العام للشعب المسيحي الاهتمام بالسياسة التعليمية المتبعة حاليا بالكنائس مع مضاعفة الجهد في ذلك وخاصة

شريعة الاخيرة بنجاح مبشرين في اية بعض المسلمين لايمانهم خلاص على يد الرب يسوع المخلص الخطأ الذي حصل هو تسرب انباء ذا النجاح الى المسلمين لان ذلك ن شأنه تنبيه المسلمين وصحوتهم هو امر قد ثبت من تاريخهم الطويل معنا انه ليس بالامر الهين وهذه ايقة من شأنها أن تفسد علينا خططاتنا المدرسية وتؤخر نتائجها ونهارها وتضيع جهودنا هباء . ولذلك فقد أصدرت التعليمات بهذا الخصوص وستنشر على جميع الكنائس لكي يتصرف الجميع من شعبنا مع المسلمين بطريقة ودية لامتصاص غضبهم واقتناعهم بكنب هذه الانباء كما تم التنبيه على رعاة الكنائس والاباء والقساوسة بمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم باعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم . وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات وكل أماكن الاحتكاك اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين . ثم قال بالحرف الواحد : - (اننا يجب أن ننتهز ما هم فيه من نكسة ومحنة لان ذلك في صالحنا ولن نستطيع احراز اية مكاسب أو اي تقدم نحو هدفنا اذا انتهت المشكلة مع اسرائيل سواء بالسلم أو الحرب) ثم هاجم من اسماهم بضعاف القلوب الذين يقدمون مصالحهم الخاصة على مجد شعب الكنيسة وتحقيق الهدف الذي يعمل به الشعب المسيحي منذ زمن بعيد من التاريخ وقال انه لم يتلفت لهمهم وامر أن يتقدم الى الحكومة رسميا بالمطالب

الواردة بعد حيث أنه اذا لم يكسب شعب الكنيسة في مصر في هذه المرحلة اية مكاسب على المستوى الرسمي فربما لا يستطيعون احراز اي تقدم بعد ذلك . ثم قال بالحرف الواحد : (وليعلم الجميع وخاصة ضعاف القلوب أن القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا ولنا نعمل وحدنا ولا بد أن نحقق الهدف ولكن العامل الاول والخطير في الوصول الى ما نريده هو وحدة شعب الكنيسة وتماسكه وترابطه ولكن اذا تبذرت هذه الوحدة وهذا التماسك فلن تكون هناك قوة ما على الارض مهما عظم شأنها في امكانها ومقدورها أن تساعدنا ثم قال - وسوف لا انسى موقف هؤلاء الذين يريدون أن يفتنوا وحدة شعب الكنيسة وعليهم أن يبادروا فوراً بالتوبة وطلب الغفران والصفح والا يمودوا لمناقشة ومخالفة تشريعنا واوامرنا والرب يغفر لهم . (ويشير الى خلاف وقع بين بعض المسؤولين منهم حيث كان . أن هذا البعض يريد التريث وتأجيل تقديم المطالب المزعومة الى الحكومة) . ثم عدد البابا شنودة - الثالث المطالب التي صرح بأنه سيتقدم بها رسميا الى الحكومة وهي : - ١ - أن يصبح مركز البابا الرسمي في البروتوكول السياسي للدولة بعد رئيس الجمهورية وقبل رئيس الوزراء . ٢ - أن تخصص لهم ٨ وزارات في الوزارة . ٣ - أن تحدد لهم ربع القيادات العليا في الجيش والبوليس . ٤ - أن تخصص لهم ربع المراكز

القيادية المدنية كرؤساء مجلس المؤسسات والشركات والمحافظين ووكلاء الوزارات والمديرين العموم ورؤساء مجالس المدن . ٥ - أن يؤخذ رأي البابا عند شغل النسبة في الوزارة والمراكز العسكرية والمدنية الرئيسية وسيكون له حق ترشيح بعض العناصر والتعديل ٦ - أن يسمح لهم بالانشاء جامعة خاصة بهم وقد وضعت الكنيسة بالفعل تخطيط هذه الجامعة وهي تضم المعاهد اللاهوتية والكليات العملية والنظرية وتمول من مالهم الخاص . ٧ - أن يسمح لهم باقامة اذاعة خاصة بهم من تمويلهم الخاص . وأخيرا ختم حديثه بنبش الحاضرين وطلب منهم نقل هذه البشري الى شعب الكنيسة حيث أن ملهم الكبير في عودة البلاد والارض الى أصحابها من أيدي الغزاة العرب - على حد تعبيره - وقد بات وشيكا وليس في ذلك اية غرابة - في زعمه - وضرب لهم مثلا باسبانيا النصرانية التي ظلت في أيدي المستعمرين المسلمين قرابة سبعة قرون ثم عادت لاصحابها النصراني . ثم قال بالنص - وفي التاريخ المعاصر عادت أكثر من بلد الى أهلها بعد أن طردوا منها منذ قرون طويلة جدا - . ولعله يقصد من هذه الدول اسرائيل . وفي ختام الكلمة والاجتماع أنهى حديثه ببعض الادعية الدينية للمسيح الرب الذي - يحبيكم ويبارك خطواتكم - على حد قوله .

كتائب الصليب .. لاكتائب المسيح ..

دهشت عندما طالعت في صحيفة يومية رسماً كاريكاتوريا ظهر فيه رجل مسلم يصلي ويردد اثثة صلاته « ... وصلى وسلم على سيدنا عيسى وعلى اله وكتائبه أجمعين » . ولقد انني هذا التناول على الدين وروح التهكم التي صدر بها ... والبعد عن الصواب ومجانة الحقيقة ... وواضح أن المقصود بالرسم المذكور هو التدليس على الناس والترسيخ في أذهانهم بأن كتائب الاجرام والقتل .. كتائب الصليب هي كتائب المسيح عليه السلام .

ولطالما حرص الصليبيون على تكريس هذا المعنى بالذات وتصوير عدوانهم على الاسلام والمسلمين على انه مجابهة بين اتباع المسيح واتباع محمد صلى الله عليه وسلم . ونريد هنا ان نبين ان هذه المعادلة مغلوبة من أساسها فاتباع المسيح هم الذين اتبعوه وامنوا برسالته وهم لا يملكون بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم سوى الايمان به وبرسالته وبالنقران الذي أنزل عليه وذلك ما وصاهم به نبيهم عيسى عليه السلام (الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) الاعراف اية ١٥٧ (واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) الصف اية ٦

اذن فما حقيقة الذين يزعمون انهم اتباع المسيح ؟

ثابت تاريخيا ان العقيدة المسيحية قد اصابها التحريف والتزييف بعد وفاة عيسى عليه السلام . فقد قام اناس ممن يجترفون تضليل البشر وبيع الاوهام لهم واغراقهم في الخرافة التي لا أساس لها ولا دليل عليها سوى أن الشيطان زينها لهم — قاموا بتبديل جوهر المسيحية وأخرجوها تماما عن رسالتها ومحوا من صدور اتباعهم دعوة التوحيد التي نادى بها المسيح (ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) الزخرف اية ٦٤ وزينوا للناس من اتباعهم أن الله — جل جلاله — هو المسيح ابن مريم (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ، وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار) المائدة اية ٧٢

وزعموا ان الله — سبحانه وتعالى — هو ثالث ثلاثة (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما



يقولون ليسن الذين كفروا منهم عذاب اليم المائدة اية ٧٣

وادعى أولئك الدجالون انهم يتولون الوساطة بين الله تعالى وعباده وزعموا أن خطيئة اء الانسان وفي عنقه هذه الخطيئة ولا ينجو منها الا بكفارة وفداء ، ومن هنا كان الحاحهم الشديد على نشر الافك على المسيح بأنه صلب . (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ذلك أن الكفارة والفداء قد تحققت، لبني الانسان بزعمهم بصلب المسيح واصبحت مسألة الصلب هي حجر الاساس لعقيدتهم المحرفة وهي التي تحكم وتوجه تصرفاتهم تجاه بني البشر وبالتالي هي المسئولة عن جفاف كل معاني الرحمة والتعاطف والشفقة والانسانية من قلوبهم التي لن تجد فيها سوى العداوة والبغضاء والضغينة وسفك الدماء بغرير حق . نحن اذن نواجه اتباع عقيدة تعتبر أن الانسان ملوث بالخطيئة لا ينجو منها الا بكفارة وفداء وان ذلك الفداء كما قلنا تحقق بصلب المسيح في زعمهم ...

وتعتبر أن الانسان لا يملك صلة بربه ولا التعبد له الا بواسطة جماعة الكهان الذين أعطوا انفسهم صفة الوكالة عن الله جل وعلا — في أن يهبوا صكوك الغفران لمن رضوا عنه أو يمارسوا الحرمان على خصومهم ..

نحن نواجه عقيدة أخطر خصائصها انها تقدس الصليب وتسجد له وتؤدي له طقوسا وثنية ما أنزل الله بها من سلطان وكل ذلك المسيح منه براء وحرى أن تسمى تلك العقيدة باسمها الصحيح وهو الصليبية لا المسيحية .

يبقى اصرار الصليبيين على الزعم بانهم من اتباع المسيح فيجب أن يعلم الجميع أن ذلك ليس له أدنى نصيب من الحقيقة وان الصليبيين يخدعون به انفسهم قبل أن يخدعوا أحدا آخر .

ان المسيح عليه السلام نبي من أنبياء الله جاء لانتاذ بني اسرائيل من سيطرة العقلية اليهودية المادية العنصرية وحاشا أن يكون في عقيدته ما يدعو اتباعه لهلاك الحرث والنسل والفساد في الارض والشر كبالله .

ان الصليبيين هم مجنود الشيطان وان زعموا افكا وزورا بانهم جنود المسيح ... وان صدق زعمهم مع الاسف الشديد بعض أبناء المسلمين الذين تاهوا وضلوا عن هدى نبيهم الكريم ودينهم الحنيف .

يسر ادارة معهد التوحيد

ان تهني اولياء الامور الكرام بمناسبة
قدوم شهر رمضان المبارك وتعلن للجمهور
الكريم ان المعهد يفتح ابوابه
للتسجيل في قسمه الابتدائي
والمتوسط

اعتباراً من يوم السبت ١٩٧٦/٨/٢١
من الساعة ٨ - ١١ صباحاً
ومن الساعة ٨ - ١٠ مساءً

وذلك في مقر المعهد الكائن
في ميدان حوى - مقابل مطافئ
السالمية - تلفون ٦٣٠.٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة مدرسة الفتح للبنات

ان تهني اولياء الامور الكرام بمناسبة
قدوم شهر رمضان المبارك وبدلية العام الدراسي
١٩٧٧/٧٦

وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضة ابتدائي متوسط - اول ثانوي

ابتداءً من ١٩٧٦/٨/٢١
بمقرها الحالي في حي أبي عبيدة / دوار الميدان
بالرق - متدارة تعليم الكبار سابقاً .



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

انيكار

الساعات
السويسرية
الشهيرة

للدقة وضبط الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة



مخزن النجفيزات
معرض انيكار - شارع بغداد - فرع ٧ - ١٩٧٣ - الكويت

الحرب النفسية فجاء بحرايب

• بعض النصارى الذي أحزمت اليونان ما كان نتيجة تفوقها بل كانت نتيجة إهمال وجمود السياسة الخارجية التركية في الحكومات السابقة .

• جميع الدول المسيحية تقدم المساعدة لليونان

من باتراس
واليونان ترفع شعار — كل شيء ضد
الأتراك — واعتبارا من ذلك التاريخ
حصلت اليونان على بعض
الانتصارات التي يجب أن لا
نستغفرها وتأتي على رأس هذه
الانتصارات — معاهدة لوزان —
حيث بموجبها فقدت تركيا اثنا عشر
جزيرة في بحر — إيجه — والتي كانت
من قبل تحت السيطرة التركية (١)
عندما كانت الامبراطورية العثمانية
تذوب وتنقسم رويدا رويدا .. كان

على أساس التفكير السليم مثل
الإنسان الذي يعيش في هذه الدنيا بلا
مبدأ أو بتعبير آخر مثل الأوراق
الجافة التي تلعب بها الرياح لذلك
لا يستطيع الشعب أن يتقدم إلا
بالفكرة السليمة والتخليط الواعي .
أن من العوامل الأساسية
والرئيسية التي أدت إلى بقاء اليونان
اليومنا هذا — تبنيتها سياسة
حاكمة تجاه تركيا المسلمة وهي تحاول
أن تسيطر عليها من عصور بعيدة —
فمنذ عام ١٨٢١م أي عام واقعة

كانت المقالة الافتتاحية لجلية
— السبيل — الاسبوعية الصادرة
بتاريخ ٣٠ — ٧ — ٧٦ تحت عنوان
— الحرب النفسية في بحر إيجه بقلم
صاحب المجلة ورئيس التحرير —
قادر مصري أوغلو — جاء فيها :
من الأعمدة الأساسية التي تعتمد
عليها الشعوب هو عمود العقيدة
والفكر وكما نعلم أن سرعة تقدم
وازدهار الشعوب تقاس بالعقيدة
التي يسير عليها هذا الشعب —
والشعب الذي يسير على خطوط بيئة

اليونان أحلام وهمية مستحيلة التحقيق ..

والسبب أن السلاح في وقتنا الحاضر هو الذي يحسم الموقف كما أن الذين يحملونه أبطال مؤمنون وأدري بذلك إذ كيف ينسون ما حدث لهم أثناء حرب التحرير التركية وكيف هزموا من أزمير إلى اليونان وخسروا أعداد كبيرة من القتلى ولكن يتضح من موقف اليونان أنها تريد أن تأخذ درساً جديداً فهي في الآونة الأخيرة بدأت تلعب بالنار وتقترب من منطقة خطيرة جداً . والتاريخ شاهد للجميع أن هذه المنطقة منذ الأزل كانت منطقة البؤس والهزائم لليونان لكن الشيء الذي يجب أن يعرفه الجميع أن بعض النصر الذي أحرزته اليونان ما كان نتيجة تفوقها بل كانت نتيجة إهمال وجود السياسة الخارجية التركية في الحكومات السابقة وهناك حقيقة ثابتة أن اليونان تساعدها - جميع الدول المسيحية - وأنشأت بمعاونتهم وهي منذ ذلك الحين تستفيد من كل نقطة ضعف في السياسة الخارجية التركية وتأتي - اتفاقية لوزان - على رأس هذه الفرص .

والآن عندما ينظر إلى الخريطة يدعى قلبه ما يرى ما حازت عليه اليونان من أراضي وجزر مما خسره اليونانيون في حرب الأناضول عوض عنهم باتفاقية - لوزان - الانهزامية ، نعم وهكذا استمرت العلاقة اليونانية - التركية على

اليونانيون يستغلون فرصة ضعف الدولة العثمانية - في أواخر سنواتها وبذلك حصلوا على بعض الانتصارات بمساعدة الدول الحليفة آنذاك . وأدت هذه الانتصارات إلى إثارة جنون - العنصر الآلاني العنصر اليوناني وكانوا وما يزالون يفتخرون بشخص لا تربطهم به رابطة الدم وهو - الاسكندر المقدوني - ويحلمون بأن يسيطروا مرة ثانية على العالم مثل أحلام بني صهيون . والعجيب في الأمر أن الاسكندر المقدوني في الحقيقة ليس من أصل يوناني وأغرب من ذلك أن أول بقعة دمرها وسيطر عليها هي البقعة اليونانية ، مع كل هذه التناقضات فما زال اليونانيون يعتبرون الاسكندر المقدوني قائداً قومي لهم ويفتخرون به .

أما العنصريون الآلانيون اليونانيون سائر اليوم على نفس الطريق في مغادرة تركيا والأحلام التي تعيش فيها

شكل التمويضات تلو التمويضات حتى جاء عام ١٩٧٤م حينما تدخلت القوات التركية في قبرص لحماية لاقلية التركية المسلمة في الجزيرة وقد كانت هذه الحركة نقطة انعطاف في السياسة الخارجية التركية . والآن ... الحرب الباردة التي تدور في ساحة بحر - أيجه - هي امتداد لذلك التاريخ وتشكل صفحة أخرى من نفس الحوادث حيث أصحاب العقول الحالة الذين يحكمون اليونان يحاولون أن يجعلوا الجزر اثنا عشر التي أخذوها ظلماً غالبية سكانها من المسلمين يفرض اليونانيون عليها حصاراً تموينياً بالإضافة إلى تنصيرهم بالقوة لحصول كل أثر للإسلام - .. مركزاً للتهديد لتركيا . أن على اليونانيين الكف عن هذه الطلبات الجنوبية التي يطالبون بها تركيا بين أوثق وأخرى وذلك لأن الحق في كل وقت أعلى من كل شيء ... وبالإضافة إلى أن تركيا اليوم ليست بتركيا الأمس .. والسبب في ذلك أنه توجد اليوم فئة مؤمنة بربها مشتركة في الحكومة وهي جماعة حزب السلامة الوطنية . هذه هي قصة الحرب النفسية التي تدور في منطقة - بحر أيجه - والتي أجبرت اليونان على الخنوع . أن كل ما نطالب به وزارة الخارجية التركية أن تسير على هذا الطريق بحزم وأن لا تفتح لليونان فرصة أخرى لكي تحطم الحكومة التركية كسر الخيالات اليونانية التوسعية .

مذكرات

السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
الأستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

- انني ارفض الاستعانة بالتمسك
من أجل اعادة عرشى
- السلطان عبد الحميد يتحدث عن
الظروف التي سبقت نفسي
الحك سلا نيك.

العاصمة . الجنود يقتلون كل من
يصادفهم من الضباط ومن بعض
المدنيين . فقدت نفوذ مقام الخلافة

١ نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)
منذ ٣١ مارس والاضطراب
يساورني حتى اليوم الثالث عشر
من نيسان . اختل النظام تماما في

على اعتداء عدة مجانين على تاجكم
وعرشكم ، لن نخجل فقط أمام ضميرنا
بل سيلحق باسمنا العار أيضا أمام
قومنا وشعبنا .

مسكين خليل باشا .. كم كان
مخلصا وصادقا عندما قال هذه
الكلمات ، وكم لم أكن متحمكا وقتها
في ارادتي فربما كنت أقع تحت تأثير
كلماته هذه .. يا ترى ؟ ألم يكن
منكبيرا القلب مني عندما أعدم .
سلطاناه راض عنه . اللهم فارض
عنه أيضا .

كم كان جيش الحركة يشبه الأبطال
الخائفين أو الخائفين في صورة
الأبطال . كنت سمعت أن المجلس
القومي قد انعقد في أيا ستفانوس
وبينما القلق يساورني من الخلع
ويزعجني كثيرا إلا أنه من الغريب
أن الفترة من ٣١ مارت إلى اليوم الذي
صدر فيه قرار المجلس القومي هي
أكثر الأيام هدوءا أو أطمئنانا بالنسبة
لي . لأنني كنت واثقا من تصرفي .

هدمت جمعية الاتحاد والترقي نفوذ
الحكومة في نظر الشعب وهدمت
حادثة ٣١ مارت أيضا قوة الجمعية
ولو لم أكن قد أحسنت استعمال
مقام الخلافة ونفوذ السلطنة لكان
الدم يسيل مدرارا سواء في استانبول
أو في الولايات .

صور الامر وكانني طلبت من
النمسا أن تحميني شخصيا وتحمي
استمرار سلطنتي ، كما صور الامر
وكانني قدمت توضيحات بجانب
البوسنة والهرسك اني أرفض بكامل
الاشتمزاز هذه الحرية ، فاني لم
أتدن وأطلب لنفسى حماية دول
وأشخاص أجنبية في أي وقت من
الاقوات كنت أستطيع في ٣١ مارت
وما تلاه من ايام أن أفعل ما كنت أريد
فعله فقد كانت كل دولة من الدول
المنافسة مع بعضها البعض ينظرون
الى أعماق عيني

والسلطنة . لو لم يحدث هذا لما
استمر الحال على هذا المنوال من
اضطراب وغياب للحكومة ، بل ربما
أيضا لم يكن لهذا الحال أن يظهر
على الإطلاق . وكما أني رفضت
مواجهة الجيش ، فاني رفضت أيضا
اقتراح خليل بك وهو من قواد سلاح
البنادق بمواجهتهم . وما زلت أنكر
ما قاله هذا العبد الصادق بعد أن
جئى على قدمي وهو يبكي . خليل
بك كان في كل ما يفكر فيه متعلقا
بسيده وقد حددت صداقته بسيده
طريقه الى جبل المشنقة . انني أذكر
هذا الألباني الرجل الطيب القلب
بالترحم وقراءة الفاتحة على روحه
قالي لي : — تفضلوا بإصدار إذن
جلالتكم .. لقد أكلت من خبزكم
وتهمت بتعمتكم سنوات عديدة
لحمي وعظامي ، ولحم أولادي
وعظامهم نمت بخبزكم . لو سكتنا



مذكرات السلطان عبد الحميد

٢ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

الاحوال التي ملأت ساحات الاحداث في الفترة ما بين ١٠ تموز و ٣١ مارت اظهرت قابلية الامة واستعدادها ودرجة رشدها وسدادها . لو كنت اريد لاستطعت ان اجعل قرار العزل قبل اصداره في حال من المحال صدوره . لكنني لم اتدن لهذا . وعندما يظن بي الناس الظنون باتي كنت مضطرب النفس بالخوف على حياتي لم تصدر مني حركة غير انتظار ما ستاتي به الايام بتوكل وثبات .

كان في يدي حتى الساعة الاخيرة القدرة على الفرار ، فلو كنت اتسجبت الى اوربا مدة من الزمن ، لكنت اعود مرة اخرى قبل ان يمر وقت كبير ، وفي الوقت الذي اعرف فيه هذا ، لم انحط ولا اتدن الى درجة الفرار . واعدائي الذين لم تكن لهم مزايا غير مزايا - فتوات الشوارع كان البحث جاريا عنهم في المدن والمنازل التي هربوا اليها واختبأوا

فيها . يعني حتى هذه المزية الوحيدة لم يكن لها وجود عندهم .

تأثرت جدا بالطريقة التي ابلغوني فيها قرار خلعي اكثر من الخلع نفسه . فلقد انتخبوا وفدا من الاعيان والبعوثان جاعوا بضجة وضجيج حتى وصلوا الى غرقتي . واجهني واحد منهم يتصرف قبيح غير مهذب وهو تيرانلي اسعد باشا وقال لي : - عزلت الامة .

كان اسعد باشا هذا معروفا ولكن المعلومات التي اعرفها عنه قليل جدا من يعرفها . كنت احب حافظ محمد باشا الارضرومي واثق به . اوصاني به المشير درويش باشا عندما كان حافظ محمد باشا متمصفا على - دراج - كان الاخ الصغير اسعد باشا هذا يسمى - غني -

وقد بدرت من هذا الاخير بعد التصرفات السيئة ، وكان غني بك وهو شخصية معروفة في قضاء تيران التابع لسنجق تراج مرتبط بعائلة طوبطاني . ولم اربقاه هناك مناسبا فقبضوا عليه وارسلوه الى استانبول ثم ارسل الى برقية عن طريق يوسف رضا بك رئيس لجنة المهاجرين فامرجت عنه ووضعت تحت الحراسة في القصر . كانت هذه الواقعة حسبها افكر بعد حوادث قلبه واليونان بسنة او سنتين اي حوالي سنة ٢٠٣ ١٨٨٦ تقريبا . لم يسترح في القصر فنفيته الى خربوط وبسبب الشكل الذي اخذته الاحوال في البانيا فقد اتيت به الى استانبول بعد ان اتى بكميل له يكتل بالا يحدث اي امر سىء بعد ذلك ، وجهت اليه منصب الياور ورقيته حتى رتبة - العقيد - غني بك كان رجد مجرما بالطبيعة كما لم يكن اخوه اسعد باشا نظيف الخلق واعترف بانني غير محق عندما اعطيته اكثر مما يستحق . ولو كان عاش بعد ذلك فاني كنت بالطبيع سادع به الى خربوط مرة اخرى او حتى الى اي بلد اكثر بعدا منها . ان موت غني بك لم يكن حادثا سياسيا ولم يكن ايضا نتيجة اخذ بالثار . غني بك تحالف مع واحد من طيفته يدعى بورصلي حافظ وكانا يقومان باعمال السلب تحت ضغط التهديد في عدة اماكن مختلفة ، ثم دب بينهما خلاف حول غنيمة سلبها وفي الحين الذي تقدم غني بك ليقفل حافظا اذ بالثاني يتحرك بحركة اسرع فيقتل غنيا . وحادثة مقتله كانت هذه . ولان اسعد باشا كان اخا للمقتول فلا بد ان حسب العرف والعصبية ان ياخذ بثار اخيه . وفي المكان الذي كان متوقفا تعقب حافظ فيه وقع وفي وضع الفهلر متبلا جاويد بك ابن الصدر الاعظم خليل رفعت باشا الذي لم

تكن له ادنى علاقة بهذه القضية ولم يكن له من خطا سوى اظهاره السرور لمقتل غني بك بعد ذبوع خبر مقتله قبل عدة ايام في جزيرة بيوك اضمه كان مقتل جاويد بك فوق الكوبري وكان القاتل المأجور شخصا البانيا اسمه الحاج مصطفى خففت حكم الاعدام الصادر ضد قاتل جاويد بك الى الحكم المؤبد تجديفا في السفن ، وذلك بدافع من وقاية شخص رفعت باشا وافراد عائلته من ان يكونوا هدفا لانتقام اخر ، وكذلك بدافع من رجاء رفعت باشا نفسه في هذا الصدد . ولكي ادفع شر اسعد باشا استخدمته فتره في رئاسة قوات الجاندارما . ان الذين ضموه - وهو الرجل الذي يمثل اخيه غني بك من كل نواحيه - الى لجنة المراقبة الوطنية قد اعطوه اعتبارا كبيرا جعله يتمكن من الانضمام الى اللجنة التي ضمت يونانيين وارمن ويهود وكلفت بتبليغ الخليفة حكم القدر الالهي ، وليجد في نفسه الامكان ليقول بطريقة ينعدم منها الادب لسلطان وخليفة لم يسىء اليه بل وتحمل مساوئ كثيرة صدرت منه :

- عزلت الامة .

الا فليخجل كثيرا العازل من المعزول .

٣ - نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلربى

بعد رضاء الله ياتي رضاء الخلق واذا لم يرض الشعب فهذا يعني ان المشروطية معدومة . وبناء على ان مجلس البعثان الذي اقيم من جديد لا يرغبني فلا بد اني كنت سابعده عن السلطنة . ان ما يحزني ليس الابعاد عن السلطنة ولكنها المعاملة الغير محترمة التي القاها بعدد كلمات اسعد باشا هذه والتي خرجت عن كل حدود الادب التفت الى عارف

حكيمته باشا وقت: انني انحنى
للشريعة ولقرار مجلس المبعوثان اني
مستريح الضمير وانما اريد ان يكون
معلومة جيدا انه لم يكن لي ادنى علاقة
لا من بعيد ولا من قريب بالاحداث التي
تفجرت في ٢١ مارت . وعلى امتي
ان تبحث من هؤلاء الذين كانوا
السبب في هذه الحوادث وعليها ايضا
ان تحاسبهم . ان ما اصاب البلاد
العثمانية لكثير في ضرره وانسي
لشكو حضرة رب العالمين هؤلاء الذين
لساعوا الى بلادي . فقط لي رجاء
واحد وهو ان اقضي لواخر ايامي
مع اولادي في قصر جراغان - الذي
اقام فيه اخي السلطان مراد اضمنا
لي هذا الامر . وغدا اعبر الحديقة
واقسم في دائرتي .

كان عارف حكمت باشا هذا من
الياوران السابقين لي وكان اكثر
اعضاء اللجنة ابدا . وقد حزن لكلامي
هذا بدرجة واضحة . اجابني على
ذلك قائلا : ان هذا الامر خارج عن
صلاحية وفدنا وسنعرض يا سيدي
رغبتكم للشاهانية على المجلس .
انهيت حديثي قائلا لكبير الامناء على
جواد بك الذي كان موجودا هناك
- تابع هذا الامر واخبرني بالنتيجة
وخرجوا .

كان ابني عبد الرحيم انندي
بجواني يبكي . والصراخ يملو من
ناحية مكان الحريم . كانت اصوات
الجنود قادمة من فناء القصر ، كما
كانت اصوات المدافع اتية من خارج
القصر وهي تعلن مراسم الجلوس .
شيء غريب احس بالراحة
والسكينة الى اخر حد وكان جبلا
انزاح من فوق صدري رغم ان حياتي
لا تعتمد امانة . كان في ذهني المصائب
التي حاقت بعمي والتفكير في اثني
متوضىء يمنحني قوة ذات طعم
مختلف . انتظرت وانا ساكن النفس
كان اولادي وبناتي والمرافقون يدخلون
ويخرجون من مندي وكل منهم يتحدث
بحديث مختلف او يبكي او يواسيني
وكنت اعرف ان هذا عبث ومع هذا
كنت اعمل بكل جهدي على مواساتهم
واخيرا جاء الخبر المرتقب . علي
جواد بك كبير الامناء يبلغني انني
ساقوم في قصر صغير في سلانيك وان

لا بد من الاستعداد السريع للتوجه
الى هناك .

وكان صعب لو انني ضغطت على
نفسي فان اولادي لم يكونوا ليرضوا
بهذا واذا اخذتهم معي فاني كنت
لا اريد ان تحدث حادثة قط امام
اعينهم . قلت لعملي جواد بك وانا
اتطلع الى اولادي الذين يتصايحون
صارخين مولولين من حولي انني
اقدم كافة التعهدات الشخصية ،
ونيس لي طمع في شيء واخر شيء
اطلبه من امتي ان اقضي البقية
الباقية من عمري مع اولادي في
دائرة من دوائر قصر جراغان ولا
ينبغي حرمانني من رغبة بسيطة مثل
هذه .

اكتنفت اللامبالاة شخص كبير
الامناء . فنظرت الى وجهه فبدأ وكأنه
سجيب ثم سكت وانسحب . فهمت
من حركته هذه ان القرار قطعي .
كبير امنائي كان يعمل على ان يبدو
عذب المظهر تجاه اصحاب السلطة
الجدد حتى لا يفقد منصبه والحاصل
انه جاء مرة اخرى بعد قليل واخبرني
وبصوت عال هذه المرة - انني مجبر
على الذهاب الى سلانيك وان وفدا
برئاسة الفريق حسني باشا ينتظرني
كي يخرجني من القصر . كان واضحا
ان تصرفه وسلوكه هذا ان الوفد
ينتظر امام الباب فقلت - ادخل الوفد
والحقيقة ان وفدا برئاسة حسني
باشا ملا الغرفة بضجيج . اعدت
عليهم رغيفي . فقال حسني باشا
باقصى درجات الادب ان من غير
الممكن تغيير القرار وان المجلس يرى
من المحذور اقامتي في استانبول
وانه يمكنني اصطحاب من اريد معي
من افراد عائلتي وان سلامة حياتي
وحياة كل من اصطبه معي يكفلها
الجيش الذي تمهد بشرقه على هذا
وبعد ان قال هذا اذف قائلا :

— سلطاني ، اذا لم تقتنع جلالتك
بكلامي هذا فتفضل ها هو ذا
مسدسي اقدمه لكم ، وساجلس
امامكم تماها في العربة طوال الطريق
واذا احسستم جلالتكم بذرة من عدم
الامن فاقتلني .

فهمت انه لا يمكن تغيير افكار من
اتخذوا القرار ، ذلك لانهم لم يكونوا
يرون انفسهم في امن في استانبول .
وهذا هو سبب اصرارهم على سلانيك
فهذا لهم السيطرة على المكان . واذا
اصررت على التثبيت بالاقامة هنا
فانهم سيراتبون جدا اني اعرف انه
لا شيء خطير قدر انسان لا يحس
الثقة بنفسه . فلم اتفوه بشيء اخر
ثم قلت - حسنا - وخرجنا بها علينا
فلم يكن هناك وقت يسمح لنا باخذ
اشياء معنا .

كان اتحاديو سلانيك ومناسر قد
اتحدوا . لكن الانجليز والالمان لم
يكونوا اتحدوا . في كل لحظة يمكن
ان يحدث انفجار جديد . والذين
يقدمون على الانفجار كان يمكن ان
ينكروا في هوس في
ارتقائي العرش من جديد
ولهذا السبب كان من الضروري ان
اكون بعيدا عن استانبول . نعم
كان يمكن ان يعملوا حساب كل هذا
ولكن لم يكونوا يعرفون انني لست
بالسلطان الذي يرفعه الانجليز او
الالمان الى العرش . لا ارى الله
حاكما قط ذلة ان يكون مدينا لدولة
اجنبية في ارتقائه لعرش او لبسه
لتاج .

بكيت بكاء مرا وانا في القطار
وعلى طول الطريق . لم اكن ابكي
على نفسي وانما على الظلام الذي
وتعت فيه بلادي . فلو اني كنت
موقنا من امنية هؤلاء الذين تولوا
السلطة في بلادي ، ولو اهلية بسيطة
لادارة البلاد فوالله وبالله لاحتسبت
ذلك عيدا بالنسبة لي .

النبيشير والال

• النبيشير والال تشراق هما
رأس الحربة التي تطعن الالام ..

• المبشرون هم طلائع
الحرب الصليبية الحديثة ..

نشر اف

اسبانيا وركن من بحر الروم ، قد
نضال واختفى — وذلك بعد أن عم
الاسلام وسط اسيا في منتصف القرن
الرابع عشر . وبعد أن انفلت ابواب
الصين في وجه الاجانب سنة ١٢٧٠
وبهذه الهزيمة لحركة التبشير كان لا
يد من توجيه ضربة سريعة للسي
العالم الاسلامي قبل أن يستفحل
خطره ، — فكان هذا الامل الجديد —
كما يقول باركر — لاشغال ثورة
من اصنف ثورات التاريخ بأن سلك
المسيحية طريق البحر بعد أن انفلت
الطريق الارضي . فتبحر الى الشرق
وتهاجم الاسلام وتستولي على
القسطنطينية من الخلف — ويقوم
تلك كانت فكرة كبار الملاحين الذين
كانوا يحملون الصليب فوق صدورهم
وبهذا يكشف لنا هذا المؤرخ القدر
من الاكتشاف في البحرية الذي طالما
درس لنا ولا يثنا على انه مجرد
الوصول الى العالم الجديد ولتوسيع
التجارة . ويقول هذا المؤرخ نفسه
ولذا كان قد قدر ل كولومبس أن يجد
الجزائر الكاريبية في طريقه بدلا من
كثاى ، فاننا نستطيع أن نقول بحق
أن الاسبان الذين عاونوه قد كسبوا
قارة جديدة للمسيحية ، وأن الغرب
استطاع أن يعيد رجحان الميزان
لصالحه بسبيل لم تكن تخطئ
له على بل — ونترك المؤرخ باركر
ونقول — أن اسبانيا والبرتغال ، بعد
انتصارهما على المسلمين في الاندلس
وسقوط غرناطة على ايديهم كخسر
مقتل من محافل الاسلام سنة ١٤٩٢
قد زهاهم الانتصار وانضموا الى
محاولة تطويق العالم الاسلامي
فخر جهنم كبحر الملاحين ،
واستطاعت البرتغال المرور حول
افريقيا حتى وصلت الى سواحل
الهند قبل انقضاء القرن الخامس

وان كان في بدايته ، عائدة بذلك الى
الحروب الصليبية السابقة . فيقول
ارنست باركر — فلما اتصلت
الرسائل بالحروب الصليبية
انتمت غايتها حتى تعدت الحدود
التي كانت قد رسمت لها ، وظهر
امثال ريموند ليل الذي كان ينادي
بوجوب استبدال الحملة الصليبية
ببعثة تبشيرية ، وأن يقوم التبشير
الاسلامي مقام الحملة الحربية ، وبهذا
اصبح تحويل اسية الى المسيحية
غرضا قائما بذاته — ويقول ادوين
بلس في كتابه — ملخص تاريخ التبشير
أن ريمون رول الاسباني هو أول من
تولى التبشير بعد أن فشلت الحروب
الصليبية في مهمتها — ويقول باركر
وهكذا نرى أن ذلك المشروع الذي
كان يرمى الى تحويل المغول الى
المسيحية دفعة واحدة لم يوجد اسية
المسيحية واوروبا المسيحية حتى يطبق
على الاسلام فلا يسمي الا عقيدة كذبة
الانتشار لا وجود لها الا في جزء من

هذا البحث متداخل الجوانب كثير
التفاصيل ، ولا بد من أجل توضيحه
واستيعابه من وضعه على شكل
نقاط كتابي :
النقطة الاولى : دواعي الغزو الثقافي
باسم التبشير أو الاستشراق :
تظهر هذه الدوافع في امرين :
احدهما اتباع اسلوب جديد في
القضاء على الاسلام وسلطانه من
الوجود بعد أن فشلوا في الحروب
الصليبية العسكرية . فقد قررت
اوربا جعل التبشير ومعه
الاستشراق كطريق جديد بدلا من
الحروب بعد أن سقط آخر معقل
للصليبيين في بلاد الشام سنة ١٢٩١م
واستمر ذلك كاسلوب وحيد حتى
صاحبه حملات الكشوف البحرية
التي ظهرت في القرن الخامس عشر ،
والتي بداتها البرتغال لا في سبيل
التبشير وحماية المبشرين فقط وانما
من أجل الوقوف في وجه المد الاسلامي
الجديد ، وباسلوب التدخل المكشوف

التبشير والاستشراق

عشر . و - في اثناء الاكتشافات دخل المبشرون الكاثوليك ربوع افريقيا منذ اواخر القرن الخامس عشر كما يشرح أدوين بلس في كتابه المذكور - ملخص تاريخ التبشير - ويقول زويمر ، على ان ابواب التبشير صارت مفتوحة الان في ممالك الاسلام الواقعة تحت سلطة النصرانية مثل الهند والصين الجنوبية الشرقية ومصر وتونس والجزائر - وقد اقترح المبشر وطسون ان تتعاون الحكومات الغربية في سبيل منع انتشار الاسلام بين القبائل الوثنية في افريقيا حتى تكون مهمة المبشر أهون لفقدان المنافسة واعتبر زويمر احتلال فرنسا لمقاطعة وادي في افريقية سنة ١٩١٠ - أهم حادث سياسي في هذا العصر - لان هذه الحادثة كما يقول ستقلال من نفوذ المشايخ السنوسية بحيث لا يستطيعون الوقوف في طريق التقدم الاستعماري والتجاري في بلاد الاسلام .

والامر الثاني الذي يكشف دوافع الغزو الثقافي الاستعماري بشكله الجديد بالاضافة الى الروح الصليبية هو الاستعمار نفسه بعد ان أصبح رسالة الرجل الاوروبي وطريقة سيطرته على العالم وان ذلك هو السبيل الوحيد ليجعلوا الشعوب المستعمرة تتدرج في سبيل الحضارة كما يزعم وليم بالكراف الذي كان يقول - انه متى توارى القران ومدينة مكة عن بلاد العرب أمكن معها للعربي ان يتدرج في تلك السبيل - . ويظهر الاستعمار جليا في التنافس بين الدول الاوروبية الذي ظهر واضحا بعد وقت قصير من تحرك البرتغاليين . فبعد ان أنشأ هؤلاء مستعمراتهم على ساحل افريقية الشرقي وانهم سيطروا على السيادة الاسلامية عليها وعلى المحيط

الهندي ما بين عامي ١٥٠٢ و ١٥٠٩ فقد استدارت سفينة فرنسية حول رأس الرجاء الصالح سنة ١٥٢٩ . ودخلت الميدان أول سفن الانجليز سنه ١٥٨٠م حين بدأت البرتغال تفقد مستعمراتها بفعل ابتلاعها من قبل اسبانيا ، ودخلت هولندا في الميدان سنة ١٥٩٥ والفرنسيون في صراع مستمر من أجل السيادة قرنا من الزمن . وأخذ الانجليز والفرنسيون يدعون وراثه املاك البرتغاليين ويقتلمون ان هولنديين في سبيل ذلك حتى انفردوا به ، فدخلت فرنسا بعدها في صراع مع بريطانيا التي اخذت تهد رقعة استعمارها في افريقية من الجنوب الى الشمال بينما اخذت فرنسا تهد رقعتها من الغرب الى الشرق . وفي سنة ١٨٨٨ عقدت بريطانيا وفرنسا مؤتمرا لتحديد مناطق نفوذها في افريقية وغيرها ، وان كان قصد به افريقية خاصة .

النقطة الثانية : مظاهر نشاط الغزوة الصليبية الاستعمارية للعالم الاسلامي .

لقد اتخذت هذه الغزوة عدة مظاهر هي :

المظهر الاول : التعليم : وقد ظهر ذلك جليا في جميع انحاء العالم الاسلامي . ومما قاله كتاب - المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي - لمؤلفه ابراهيم خليل أحمد الذي أسلم بعد ان كان احد اعمدتهم في مصر - قال عن المحفل العام الذي يدير الكنائس في كافة انحاء العالم بان مختلف نشاطات الكنائس توجه - الى مقتضى مراعاة تمكين النفوذ الاستعماري في البلاد الاسيوية والافريقية تمكينا سياسيا واقتصاديا بجعل تلك

الشعوب تؤمن ايماننا راسخا ان لا حياة لها ولا وجود لها الا بمساندة الدول الاستعمارية ، انجلترا وامريكا وان حلقة الاتصال بين السياسة الاستعمارية الامريكية والانجليزية وبين المحفل العام الامريكي والمحفل العام الانجليزي فهي تنسيق العمل التبشيري والتعليمي بما يتفق والنفوذ الاستعماري - ويقول : ولقد كان المبشرون يعملون بطرق مختلفة كالتعليم مثلا على تهيئة شخصيات شرقية لا تقاوم التسلط الاجنبي . هذا وقد اشتغل . وما زال ، نفر من المبشرين بالاداب العربية والعلوم الاسلامية ، واستخدموا أسلوب المقارنة الخبيث بينها وبين مثيلاتها الاجنبية ليخرجوا دائما بتفضيل الغربية على الاسلامية ، ومن أشهر المؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي هي : الجامعة اليسوعية في بيروت والجامعة الامريكية في القاهرة والجامعة الامريكية في استنبول ، والكلية الفرنسية في لاهور . وقد أبانت هذه الجامعات اغراضها في سفارة كما جاء في منشور الجامعة الامريكية ببيروت الذي صدر سنة ١٩٠٩ اذ قال : ان هذه كلية مسيحية ، أسست باموال شعب مسيحي . . فعلوا ذلك ليوجدوا تعليميا يكون الانجيل من مواده ، تعرض منافعه الحقيقية المسيحية على كل تلميذ ، وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سلفا ماذا يطلب منه . هذا وقد اعتمدت أعمال التبشير في هذا الميدان على اربعة كتب هي - ميزان الحق - للدكتور فانور المستشرق الامريكي وزميله الدكتور منكليز ، وكتاب الهداية - في اربعة اجزاء كلها طعن في الاسلام وتهجم

سافر على القران ، وكتاب — مقالة في الاسلام — للدكتور المستشرق سال — وكتاب مصادر الاسلام — للدكتور سنكلير .

ويقول حسيب ، من كبار المبشرين عن مدرسة البنات في بيروت ، ان مدرسة البنات في بيروت هي بؤيؤ عيني ، لقد شعرت دائما ان مستقبل سورية انها هو بتعليم بناتها — ونسائها — .

وتقول المبشرة انا ميلفيان — في صفوف كلية البنات في القاهرة بنات اباؤهن باشاوات وبكوات ، وليس ثمة مكان اخر يمكن ان يجتمع فيه مثل هذا العدد من البنات المسلمات تحت النفوذ المسيحي ، وليس ثمة طريق الى حصن الاسلام اقصر مسافة من هذه المدرسة — . ومن أجل ذلك طلب المبشرون الامريكيون منذ سنة ١٨٧٠ مبلغ ٣٠ ألف دولار لمدرسة دينية للبنات في بيروت ، وعللوا طلبهم هذا بقيمة المرأة في الحياة الببتية وان تلك المدرسة ستساعد على تنصير سورية في المستقبل .

هذا وقد بلغ عدد المعاهد التعليمية في مطلع هذا القرن للكنيسة دون الجامعة ١٦٦٧١ معهدا ، والجامعات والكليات والمعاهد العليا ٥٠٠ ، والمدارس اللاهوتية لتخريج الرهبان والقسس والمبشرين ٤٨٩ . والرياض بادارة المبشرين ١١٣١٠ ، وتجاوز عدد أبناء المسلمين تحت اشرافهم الخمسة ملايين .

ونعود لاساطين المبشرين فنجد بنروز ، رئيس الجامعة الامريكية ببيروت السابق يقول : ان المبشرين يمكن ان يكونوا قد خابوا في هدفهم المباشر ، وهو تنصير المسلمين جماعات جماعات ، الا انهم قد أحدثوا

بينهم اثار النهضة — ولقد برهن التعليم على انه اثن الوسائل التي استطاع المبشرون ان يلجأوا اليها في سعيهم لتنصير سورية ولبنان — أما البشر حسيب فيقول — ان المدارس شرط أساسي لنجاح التبشير ويقول البشر المشهور جون موط — وهكذا نجد ان وجود التعليم في يد المسيحيين لا يزال وسيلة من أحسن الوسائل للوصول الى المسلمين — . وقال اليسوعيون ان البشر الأول هو المدرسة — ومما ورد على لسان مؤسسي الجامعة الامريكية في بيروت في اجتماعهم الأول سنة ١٨٦٣ نحن نصر على الطابع التبشيري للكلية ، وعلى ان يكون كل استاذ فيها مبشرا مسيحيا — ولتحقيق هذه الجامعة لفرضها قال دانيال بلس ، رئيسي الأول ، ان السنوات الأولى التي شهدت تطور الكلية قضت ان تسير الكلية في مجراها بهدوء قدر الامكان فلا تلفت اليها نظر رجال الحكم قبل ان تثبت جذورها في الارض — وقد نشر الكاتب لدفيك برنهارد سنة ١٩٠٥ مقالا بعنوان — امركة في الشرق — بين فيه ان الجامعة الامريكية ليست الا محاولة مدروسة لتمهيد الطريق امام المصالح الامريكية وانشأ اليسوعيون مدرسة عينطورة في جبل لبنان سنة ١٧٣٤ ليتخلوا عنها للرهبان اللعازاريين وقال اليسوعيون — كان المبشرون اليسوعيون في أول أمرهم أي قبل الانتداب الفرنسي على سورية ينشئون المدارس في جبل الدروز ثم يغلقونها اذا قصرت مواردهم الاقتصادية عن ادارتها ولكن التعليم التبشيري اليوم أي مع الانتداب وخصوصا في جبل الدروز يقوم على تعاون وثيق بين المبشرين وبين السلطات العامة . ويقول

رشتير — بأن دول أوروبا خابت في الحروب الصليبية عن طريق السيف فارادت أن تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ، وقرقت المبشرين في العالم .

والظاهر الثاني من مظاهر الغزو الصليبي الاستعماري للعالم هو التطبيب ، وهذا واضح في انتشار المستشفيات والعيادات المجانية في جميع أنحاء العالم الاسلامي . وما المستشفى الأمريكي الذي كان في الكويت يباشر التبشير صراحة الا مثال على ذلك .

والظاهر الثالث هو تشكيل الجمعيات كجمعية الشبان وجمعية الشابات المسيحيين ، للوصول الى المسلمين رجالا ونساء في اطار أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية ، والسعي للتأثير عليها مع اخفاء الغرض التبشيري من وراء ذلك ، وهذا ما يشير اليه البشر رايد .

والظاهر الرابع هو الالاماب الرياضية ، فقد ذكر ويلسون كاشن أن في القدس مدرستين عاليتين تديرهما ثلاث ارساليات مختلفة ادارة مشتركة ، وان اليهود والمسلمين والنصارى يلعبون في ملاعبها كرة القدم ويتعاونون معا مما يساعد على أن يحقق لهم نظرة جديدة على مشاكلهم الحاضرة — ومن المشهور عن جمعية الشبان المسيحية في القدس انها تقوم بحفلات رياضية لهذا الغرض . . ومن الاعمال الرياضية التي كانوا يلجأون اليها انشاء النوادي ، والاعمال الكشفية والمخيمات التي كانوا يلتقون فيها مع الشبان المسلمين ليفسدوهم في أجوائهم الماجنة .

للبحث صلة

القدرة

حينما أراد الفيلسوف الألماني « نيتشه » أن يصل بالإنسان إلى مرحلة السوبرمان « الإنسان القوي أو الأعظم » رأى أنه لا بد من إسقاط مقام الألوهية أو فكرة الألوهية من الحسين . وقد عبر عن ذلك ببذاءة متناهية معلنا أن « الله قد مات » وما دامت القاعدة الخالدة هي أن الزيد يذهب جفاء ، فقد مات « نيتشه » وحده وماتت معه فكرة « السوبرمان » أيضا . . لأن الإنسان الأعظم الذي تنبأ به ، بعد أن توفرت له كل العناصر المطلوبة في التربية الحضارية الحديثة ، قد ولد غارا أجرياكما هو واضح الآن في جيل الهيبيين والمخمنين وزبائن العيادات النفسية والعصبية ومرتكبي الجرائم الوحشية البشعة . على أن الإنسان القوي الذي حلم به « نيتشه » قد ظهر على سطح الأرض ربما بأقوى مما تصوره نيتشه . . ولكن ذلك لم يستوجب « موت الله » — سبحانه وتعالى علوا كبيرا — وإنما حدث ذلك بهداية الله والحياة في معيته

والتزود من قدرته وعظمته .

إن القدرة الإنسانية ، مادية أو روحية أو فكرية ، قد بلغت مداها الأعلى في حياة الصحابة على ما ثبت من التاريخ . وإذا كان غاية ما يدركه الإنسان من الكمال هو أن تتحقق فيه إنسانيته بها يرفعه عن عالم الحيوان ونزعات الشيطان فإن أولئك النفوس ولا شك قد ضربوا المثل في الرقي الإنساني حكما كانوا أم محكومين ، آباء أو أبناء ، نساء أو رجالا ، أفرادا أو جماعات .

بعد أن تعرى وهم « الإنسان المتحضر » في هذا العصر ، وطفحت صفحة الحضارة الحديثة بأبشع الجرائم كاشفة عن ضعف إنسانية الإنسان الجديد . . هرع الناس إلى ممارسة مختلف

المحاورة التي يتسرب منها الضعف الى الانسان

• الضعف الحسي والمادي

• الضعف الفكري • الضعف الروحي والنفسي

المال أو الجنس أو الادمان . واذا أخذنا جريمة خاصة يعنيها كامة مسألة الضعف البشري فيها ، وهي جريمة الخيانة العظمى ، نجد أن أبطال هذه الجرائم يستقنون في حضيضها السحيق بسبب ضعفهم أمام اغراء المال أو الجنس أو الخمر . من هنا نستطيع أن نفهم مغزى الحرب الشعواء التي يشنها الاسلام ضد الجشع وعبادة المال وحسب الدنيا وضد الاستسلام للربغات الشهوانية وممارسة الفاحشة وضد الخمر والسكر بأنواعه . كل ذلك من خلال التربية على الزهد والعفة والتطهر والتعويد على قهر الشهوات الفاتكة والتحكم في رغبات النفس والسيطرة عليها وتنظيمها على قواعد الفطرة والخلق العالي — وقد تجلت الحكمة الالهية في تميز المنهج الاسلامي هنا عن الشطط الوضعي في منهج فرويد والفلسفة الهندوسية . والاسلام بهذه التربية الاخلاقية يحفظ الطاقات الانسانية وعناصر القوة الطبيعية في الانسان من أن تتبدد وتتحطم وتطبع نتيجة للسكر والادمان والهوس الجنسي . ويدخر للفرد طاقة هائلة روحية وجسدية ، ومناعة كاملة أمام المفريات .

ثانياً — الضعف الفكري :

وقد ظهر هذا النوع من العجز أكثر ما ظهر في هذا العصر الذي يفترض أنه عصر العلم والمعل والنهضة الفكرية . ويتمثل في الحيرة الفكرية الخائقة التي نعماني منها اليوم والتي أدت الى الازمة العقلية وبرزت هذه الايديولوجيات المتناقضة . ان الانسان في تاريخه الطويل كان من أجل أن يدرك الحقيقة اليقينية التي تجعل

الطقوس في تخبط فكري واضح « ضلال » . . معترفين ضمناً بحاجتهم الى الدين . تلك الحاجة التي لم يقن عنها العلم (كما كان يزعم جوليان هكسلي) ولا الموسيقى ولا التربية الحديثة . ظهرت بدعة الفكاهة الخلاق واليوغا ونعشت المفاهيم الهندوسية وطلع علينا بالروحية الحديثة والباراسايكولوجي والسحر وعبادة الشيطان . . وغيرها من صنوف الضلال والوثنيات التي أعيد تلميعها بما يتوافق مع طبيعة العصر وذوقه وبما يسائر الجاهلية الحديثة .

وطبيعي أن الانسان الذي لم يذلل العلم الوضعي ولا الفلسفة العقلية في معالجة أزمته الفكرية أو اروائه روحياً ان تستقيم أموره في الكفر بالعلم والتحول الى الخرافة . لقد قدم الاسلام المنهج الشافي لصياغة الانسان القوي . وعالج ببساطة متناهية مسارب الضعف التي يصاب الانسان من خلالها فيسقط في اسار العجز والتقزم والمرض . ويمكننا التوهم أجمالاً وعلى سبيل المثال ببعض الاولويات التي عنى بها الحل الاسلامي حتى يقضي على الضعف البشري في الانسانية ويسهم بها في خلق الانسان القوي المتكامل صحياً . فمن المعروف أن الضعف يتسرب الى الانسان — عموماً — من ثلاثة محاور سنرى كيف ركز الاسلام على بنائها وتقويتها :

اولاً — الضعف الحسي والمادي :

لو راجعنا سجلات المحاكم لنقف على دوافع الجريمة فماذا نجد ؟ معظم الجرائم ، جنائية كانت أو مدنية تدفع اليها الضعف البشري أمام

حين القوة

لحياته معنى وهدفًا . واستعمل في بحثه المتصل جميع وسائل المعرفة من عقل وحس وتجربة . بل لجأ حينما اعوزته الحيلة الى السحر والخرافة والوسائل غير العلمية . ولكن كل هذه المصادر لم توصله الى المعرفة الاكيدة . بل كانت حصيلة جهده الفكري هي هذه الفلسفات المتناقضة والافكار المتصارعة والوضعية الطبيعية التي تقف عاجزة أمام حقائق الكون وتنفي اليوم ما زعمته بالامس حقائق ثابتة وتعارض غدا ما تعتبره اليوم مسلميات علمية . هذا العجز وهذا التقلب وهذا التناقض اصاب العقل الانساني بالقلق والشك والحيرة والتناقض واوقعه في هذه الازمة الفكرية الساحقة .

أما الاسلام كدين سماوي يقوم على الوحي المعصوم ، فقد زود الانسان بالفكر الهادي الذي يتسم بالعصبة والثبات واليقينية . كما يتسم بالتناسق التام ما دام مصدره واحد وهو نفس المصدر الذي خلق الكون والحياة والانسان هذا العلم الهادي الذي يملك تفسيراً لكل الظواهر وحلاً لكل المشكلات ومنهجاً لكافة سبل الحياة ونشاطاتها ثم يجمع كل ذلك في تناغم لا يتناقص واتساق لا يتنافر ويسلكه في انسجام مع القوانين الطبيعية التي تحكم حركة الكون كلها وخصائص الحياة .. ثم لا تجد لحقائقه وعقائده تبديلاً مع عامل الزمن ونقائج التجربة .. هذا العلم هو وحده الذي يجد العقل الانساني فيه سلاماً واستقراراً واطمئناناً . ويستشعر في ايمانه به الثقة والهدى واليقين . فيقبل على الحياة بهذه الثقة وهذا الهدى وهذا الاطمئنان .

ثالثاً - الضعف الروحي والنفسي :

وهذا النوع هو سمة العصر ومرض الانسان المعاصر . أصبح الانسان اليوم كائنًا هشاً سرعان ما تصرعه الاصابات العصبية والنفسية - وذلك بعد أن استبد به التوتر والخوف من المجهول والقلق والياس . وكل هذه الامراض جاءت بسبب المادية والشر المتمثل في الحروب والجرائم وبسبب الافتقار الى رب يستمد الانسان منه العون على مواجهة الكوارث ويطمئن بوجوده الى المستقبل المجهول ، وبسبب احساس الانسان بضعفه أمام المشكلات التي تبدو بالحسابات الارضية غالبية وقاهرة ومن ثم تولد اليأس من نفس الانسان .

ولكن الاسلام بالقليل مما حث عليه -

الاخلاقيات تادر على محو هذا الضعف وتحسين الانسان بما يؤهله لمواجهة المصاعب النفسية وتزويده برصيد لا ينضب من المعنويات العالية والروحانيات الفنية .

فالمسلم الذي يتخلق بالصبر كما حثه القرآن الكريم واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قادر على تجاوز الالام والمحن واحتمالها الى أن يأتيه الفرج . فالصبر يعلمه الا يستسلم ويرفع روحه الجهادية ويزوده باليقين أن الفرج آت وأن الله مع الصابرين ويحب الصابرين . ولا بد أن نشير هنا الى جهل بعض « المتعلمين » مثل الشاعر نزار قباني الذين اعياهم أن يستوعبوا هذه البديهة فوضعوا الصبر بأنه وراء روح الجبرية والاستسلام والخنوع التي تعاني منها الامة العربية اليوم . فالصبر قيمة ايجابية وليست سلبية ولكن انظر كيف قلبوا المعنى رأساً على عقب وجعلوا الابيض اسوداً بما اضلهم الله فأنى يفقهون .

والمسلم الذي عرف التوكل ايضاً يجابه الحياة بثقة مطلقة ولا يتطرق الى نفسه التردد أو الجزع ولكنه يحزم أمره بينة خالصة وثقة تامة في توفيق الله ثم لا يبالي كيف ستأتي النتيجة . انه بذلك يستشعر قوة الله الغالبة تسري في جسده وتشد من أزره وتعينه على التوفيق . بعكس الانساني المادي الذي يعتمد على قدرته وحدها وهو يعلم أن قدرته لا يمكن أن تواجهه الاقدار الغالبة وأن اغتر وبطر وتكبر .. فهو مدرك لمحدودية قدرته؟ وهو لذلك فاقد الثقة في نفسه جازع من الغيب والمستقبل يمزقه القلق ويطنحه الجزع .

والمسلم الذي أدرك « الرضا » بالقضاء خيره وشره .. يعرف أن كل ما يصيبه من خير أو شر انها هو مقدر من لدن حكيم خبير وأن كل ما يقدره المولى انها هو لخيرته ومصالحته - كذلك فهو لا يجزع وانما يتقبل كل ما يصيبه راضياً مطمئناً في قناعة ويقين .. لا تهزه المصائب ولا ينهار أمام البلاء ولا تستخفه النعمة الفائقة ولا يشتكي من قلة ما يصيب من مكسب .

ان تعاليم الدين الاسلامي ذخيرة بالقيم التربوية التي تعصم النفس من الضعف أمام الكوارث والمصاعب والمشكلات وتزودها بالقدرة على الصمود والاحتمال وبالثقة في عاقبة الامور وفي عون الله ورعايته ومده . لذلك تبقى النفس المسلمة قوية وسليمة ومعافاة .

طوبى للغرباء

بقلم : شريدة المعوشي

وايد المؤمنين به . ثم انتشر الاسلام سريعا ودخل الناس فيه افواجا واستقاموا على الطريقة المثلى مدة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم واكثر قرن الصحابة رضي الله عنهم الى ان ظهرت بذور الخروج عن السنة واتباع البدع المضلة كبدعة القدر وبدعة الخوارج . ثم لم تزل الفرق تكثر حسبها وعد به الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله : افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستتفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - وانتشرت البدع وتفرق الناس شيعة ، فصار اهل الحق في جنب اهل الباطل قليل وهذه سنة الله في الخلق .. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين .

روى عن ابي الدرداء انه قال : لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ما عرف مما كان عليه هو واصحابه الا الصلاة . قال الاوزاعي : فكيف لو كان اليوم ؟ قال عيسى بن يونس .. فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان ؟ واقول : كيف لو ادرك عيسى بن يونس زماننا الذي نحن فيه ؟ والذي صارت البدعة فيه سنة والسنة بدعة بل صار التمسك بالاسلام رجعية ، وتقليد الغرب حضارة ، واعتناق مبادئ الشرق وطنية ، الحجاب ورثاء من الاستعمار ، والسفور ثورة على التخلف ، اعفاء اللحي بشاعة وقذارة ، واسدال الشعور وثريحتها اناقة ونضارة . فاي غربة توازي هذه الغربة ؟

وهذه ليست دعوة لليأس والقنوط ، بل دعوة للبذل والتضحية ، للصبر على البلاء ، للتمسك بالحق ولو خالف الناس جميعا .

يقول سفيان رحمة الله : اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهل ، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وثبتنا على طاعته واتباع رسوله انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد ،

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

الرسول صلى الله عليه وسلم يصف الاسلام في هذا الحديث بالغربة في اول امره واخره ، وهذا واضح بالاخبار الصحيحة التي تلقيناها عن السلف الصالح رضوان الله عليهم ، ومشاهد في واقعنا الذي نعيشه . فالرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى على حين فقرة من الرسل ، في جاهلية جهلاء ، لا تعرف الحق ولا تحكم بالعدل ولا تؤمن بالله الواحد الاحد . بل كانت تنتحل ما وجدت عليه ابناءها من اراء منحرفة ونحل مخترعة مبتدعة . وحين قام فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا قاوموه وعارضوه ونسبوا اليه ما ليس فيه فتارة يرمونه بالكذب وهو الصادق المصدوق الذي لم يجربوا عليه كذبا قط ، وتارة يتهمونه بالسحر وهم يعلمون انه لم يكن من اهل ولا ممن يدعيه ، ومرة يقولون مجنون مع تحققهم من كمال عقله ورجاحته .. ولما يسوا من التشويش عليه ومنع الناس من الاستماع الى كلام الله تعالى استخدموا اساليب الاغراء ، فعرضوا عليه الرئاسة فرفضها وعرضوا عليه الاموال فلم ياخذها .

عند ذلك أعلنوا له العداوة ورموه بسهام القطيعة ، وصار اقرب الناس اليه اشداهم حربا عليه . وكذلك الحال بالنسبة للصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين .

فاي غربة اكبر من هذه الغربة ؟

ورغم هذا كله واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته دعوتهم لقومهم ومحاولة اقتادهم وارشادهم الى الحق الذي يحملونه مدللين على ذلك بالحجج الدامغة والبراهين الواضحة ، حتى اظهر الله دينه ونصر رسوله

المسلم

في طريق الله إلى الرحمة

للاستاذ: محمد بن بريغش

في الأرض ، والفوز بهرصة الله جل جلاله .

ومبعث عمله قائم على طاعة أمر الله الخالق ، الذي جعل الإنسان في الأرض خليفة لا يعمل الا وفق أمر الخالق المبدع ، فهو مؤتمن — مستخلف ، ممتحن ، ثم بعد حين يكون الحساب ثم الجزاء العادل . أما غير المسلم فان هذا كله غير قائم في ذهنه ونيته ، اذ ينبعث من مطمع أو مطمح ، ويندفع لشهوة أو شهوة ، ويسعى لحيازة المادة ، واكتناز المال ، والفوز بالمكان ... وهكذا تنحصر غاياته ، وتتحدد بواعث عمله من منطلقات وحدود انية

مستخلفا فيها . ومن حق الله عليه أن يعبر هذه الأرض ، ويأخذ منها النافع المفيد ، ويسخر الغيب المثمر لخدمة البشر جميعا . ولكي تكون وسيلته للحياة بأمر ربه ، وعونه على طاعة الله عز وجل . وهكذا يرتبط سمي المسلم فسي الأرض ، ويبحث في ما تحمل وما تخبىء ، بعقيدته وأيمانه لانه يعلم ان الله عز وجل اشهد ملائكته على استخلافه في الأرض « واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة » ولكن الفارق الوحيد بين مسمى المسلم ومسمى غير المسلم يتعلق بتفاهة والمبعث ففاهة المسلم في سعيه مرتبطة بتحقيق عبوديته كاملة لله عز وجل ، والقيام بحق الاستخلاف

الإنسان المعاصر يسمى وراء الوسيلة المتطورة . ويحرص على اقتناء الآلة الحديثة ، ويتنافس مع أخيه للفوز بالسبق في مجال الابداع والاختراع المادي ، وهكذا نرى عقول المبدعين والعلماء تدفع الى مجال الخدمات وسائل مستحدثة تمعين الإنسان في الحياة . وتجلب له الراحة وتؤمن له الرفاه .. حتى بات الناس في شغل دائم بالجديد المستحدث ، والاختراع المبتكر . وأنساهم ذلك ما وراء دنياهم ، فظنوا أن الفاهة هنا في الدنيا والمطمح لا يعدو نهاية انهم ولكن المسلم انسان آخر ، المسلم يسمى في الأرض ، لان سعيه شيء من مهمته في الحياة ، ولان الأرض التي يعيش عليها خلقت ليكنون

أرضية فانية ، فلا يتوجه لله عز وجل بما يعمل ، ولا يبتغي مرضاته في ما يسمى ، ولا ينتظر الثواب والحساب بعد الموت ، وهذا هو الضلال الكبير .

وفرق كبير بين الرجلين ، لان انباعت والغاية تحددان طبيعة السعي والعمل والاختراع ، وتقومان الوسيلة وتحفظان الخطى من الضلال والطيش

الاذى ■

اي قانون هذا ، واي رقيب — غير الله — يملك أن يتحكم بتصرفات البشر الذين ينحرفون عن شرع الله ؟ واي أمل ، وأية وسيلة يحددان من جشع الانسان ، وفجوره وقسوته على أخيه الانسان اذا حاد عن منهج الله .

والمسلمون اليوم . يسمون كما يسمى الناس لامتلاك وسائل الحياة الحديثة ، ويعملون كما يعمل بقية الشعوب على امتلاك القدرات على الاختراع والابداع والانتاج ، حتى لا تكون ثرواتهم بهبا لغيرهم ، وحتى لا تكون ظروفهم في يد أعدائهم .

وهذا أمر مفروض عليهم ، اذ لا يجوز أن يستعطي على المؤمن كافر ، ولا يجوز أن يقصر المسلم في السعي والعمل ما دام يسمى لرضا الله وتحقيق منهجه في الارض .

ولكنه في سعيه هذا ينبغي أن لا ينسى هاتين الركيزتين اللتين تطبعان عمله وانتاجه بطابع الاسلام ، وتحفظان خطاه وانتاجه من الانحراف والضلال الركيزة الاولى هي في استذكار الباعث على هذا السعي والانتاج والاختراع والسباق ، الذي يتحدد في قيامه بمهمة الاستخلاف في الارض طاعة لأمر الله ، ومعرفة أن ما في الارض مخلوق لطبيعة حاجاته ، وما دامت السماوات والارض ، وان كنوزها وما عليها مخبوءة له لكي يستخدمها في مدة استمرارها حية « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » (الملك ١٥)

وهذا ما يجعله يترفع عن عمل لا يتوافق مع هذا البعث ، بل هذا ما يجعله ينفي من حياته الكسل ،

ويبتعد عن ضياع الوقت لانه مستخلف مؤتمن ومحاسب مجازى وسيقف يوم القيامة ليحاسب عن عمره وماله وعمله وعلمه وجسده .

« لا تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره في ما أمضاه ، وعن جسده في ما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه وعن علمه فيما عمل به » كما قال صلى الله عليه وسلم « يتبع الميت ثلاثة . أهله وماله وعمله . فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » متفق عليه .

والباعث هذا يجعل عمل المسلم كله خيرا ، حتى يمارس ما يشتهي من طيبات الدنيا ، وما يعمل من دقائق الامور وعظيمها ، ويشع في نفسه الامل والطموح ، ويستأنس بالحياة ويستبشر بالطاعة . ولا يستصغر عملا في دنياه ، ما دام يبتغي مرضاة الله عز وجل .

جاء اناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهنئة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة » .

قالوا : يا رسول الله آياتي أحذنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر » رواه مسلم

وقال — صلى الله عليه وسلم — لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق « رواه مسلم والركيزة الثانية هي معرفة الغاية من العمل ، والتوجيه به الى الله عز وجل وابتغاء مرضاته . ومعرفة أن عمل الانسان في الحياة فرض يحاسب عليه ، وان تقصيره عن أداء

واجبه تقصير واثم يسأل عنه يوم القيامة ومن تحديد الغاية بهذه الحدود يمتنع الاستغلال ، وتنقضي العجلة ، والثمرة الدانية ، والربح الدنيوي العاجل أو الحرام ، ومن تحديد الغاية أيضا يمتنع المسلم عن اضاءة الزمن سدى ، أو اختراع ما يضر الناس ، أو يجلب الشر عليهم ، وكذلك يمتنع عن استعمال ما يملك للاستغلال والظلم . ان هاتين الركيزتين ضمانتان للاستقامة ، والاثمار والرفاه الطيب اضافة لذلك فان هذا يمنع تحول الانسان الى الهواعلاء قيمة المادة وجعلها غاية السعي والكفاح في هذه الحياة كما هو واقع في الحضارة الغربية .

فالمسلم يبدع ما يبدع . ويخترع ما يخترع ليخدم الانسان ، لذلك تبقى مخترعاته ذات صبغة انسانية ، وتستخدم لغاية انسانية بينما نرى الحضارة الغربية تحول الانسان ذاته الى الآلة ، وتعلي قيمة الآلة والمادة فوق قيمة الانسان ذاته ، بسبل تسحق الانسان بين أسنان الآلات لتبقى المصانع قائمة وليبقى الجشع قائما على استغلاله .

وهكذا يصنع المسلم حضارته على هدى الله ، يسبق الناس في العلم والاختراع كما يسبق الناس في الطاعة والعبادة ، ولا يجد تناقضا بين هذا وذاك ، بل يرى أن في كليهما عبادة وطاعة ما دام ذلك لرضا الله عز وجل ويظهر أن المسلم في الحضارة التي يصنعها ، فتغدو الحضارة للانسان ومن أجل الانسان .

لهذه السمة الاصلية ، وكانت حضارة الاشياء والآلات .

فلنكن خطواتك يا أخي المسلم وأنت تسعى لامتلاك ناحية الابداع على هدى الله ولتجنب حكم الله على طائفة من الناس اذ يقول : « قل هل ننبتكم بالآخرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا »



الفيلم

● الرحمة في نفوس الدعاة :

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس ، نجد أن هناك خيراً كثيراً ربما لا تراه العيون أول وهلة .. لقد جربت ذلك .. جربته مع الكثيرين حتى الذين يبدو في أول الأمر أنهم شريريون أو فقراء الشعور ...

شئ من العطف على أخطائهم وحمقاتهم ، شئ من الود الحقيقي لهم ، شئ من العناية غير المتصنعة ، باهتماماتهم وهمومهم .. ثم ينكشف لك نبع الخير في نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم ، في مقابل القليل الذي أعطيتهم آياه من نفسك متى أعطيتهم آياه في صدق وصفاء وأخلاص .

سيد قطب

● القاعدة الصلبة :

انه ابتداء يجب توجيه الحرص كله لاقامة القاعدة الصلبة من المؤمنين الخالص الذين تصهرهم المحنة فيثبتون عليها ، والعناية بتربيتهم تربية ايمانية عميقة تزيدهم صلابة وقوة ووعياً ذلك مع الحذر الشديد من التوسع الافقي قبل الاطمئنان الى قيام هذه القاعدة الصلبة الخالصة الواعية المستنيرة . فالتوسع الافقي قبل قيام هذه القاعدة خطر ماحق يهدر وجود أية حركة لا تسلك طريق الدعوة الاولى من هذه الناحية ولا تراعى طبيعة المنهج الحركي الرباني النبوي الذي سارت عليه الجماعة الاولى .

سيد قطب

● المسلم الحق

وليعلم المسلم انه لا يكون مسلماً حقاً الا اذا اصبحت عقيدته جزءاً لا يتجزأ من اخلاقه وسلوكه ، فيكون عادلاً مع الناس جميعاً ، ويحذر نوازع الهوى أن تميل به عن هذا العدل مع اقرب الناس اليه ، فلا يذكر اخوانه بسوء ولا يفتابهم ولا يلزمهم ، فان أكثر الشرور انما تنشأ عن مثل ذلك .

حسن الهضيبي

● روى أن اعرابيا حضر مجلس ابن عباس ،

فسمع عنده قارئاً يقرأ — وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها — فقال الاعرابي : والله ما انقذكم منها وهو يريد أن يرجعكم اليها فقال ابن عباس : خذوها من غير فقيه .

شهداء ..

● ما ذنبهم ماذا جنته اكفهم
وهم الدعاة لكل خلق راق
الانهم قالوا بكل صراحة
لسنا نريد حياة الاسترقاق
يتراكمون الى المشائق مثلما
تجري الضوامر في مجال سباق
او كالتقطا وردت غديرا سائفا
يطفى الاوار بعذبه الرقراق
باعوا النفوس لربها وتذوقوا
طعم الشهادة وهو حلو مذاق
فازوا بها فكانها وكانهم
(مشتاقه تسمى الى مشتاق)

● قال ابو الدرداء : يا اهل دمشق ، ما لكم
تبنون مالا تسكنون ، وتاملون ما لا تدركون
وتجمعون مالا تاكلون ؟ هذه عاد وثمود قد ملثوا
ما بين بصرى وعدن اموالا واولادا ، فمن
يشترى مني ما تركوا بدرهمين .

● خصمان امام فقيه :

قال الرشيد يوما لابي يوسف : ما تقول في
القالودج واللوزينج أيهما أطيب ؟ فقال : يا
أمير المؤمنين ، لا أقضي بين غائبين عني ،
فأمر باحضارهما ، فجعل أبو يوسف يأكل من هذا
القمه ومن ذلك أخرى حتى نصف جاميهما ، ثم
قال : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت خصمين أجدل
منهما كلما أردت أن أسجل لاحدهما أدلى الآخر
بحجة .

روى الهيثم بن عدي أن حذيفة بن اليمان
وسلمان الفارسي جلسا يتذاكران أعاجيب
الزمان وتغير الايام ، وكان في عرسه ايوان
كسرى ، فذكر قصة اعرابي من غامد كان يرعى
شويهاث له نهارا ، فاذا كان الليل صيرهن الى
داخل العرسه ، وفي العرسه سرير رخام كان
كسرى ربما جلس عليه ، فصعدت عليه ، غنيمات
الغامدي على سرير كسرى — قال سلمان : فمن
أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات الغامدي على
سرير كسرى .

● عصبية الايمان :

هاصر سلمان الفارسي رضى الله عنه حصنا
من حصون فارس ، فقال : حتى أفلح بهم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ،
فأتاهم فقال : اني رجل منكم أسلمت فقد ترون
أكرام العرب اياي وانكم ان أسلمتم كان لكم ما
للمسلمين ، وعليكم ما عليهم ، وان أبيتم فعليكم
الجزية ، فان أبيتم قاتلتاكم .

عاش
هامش

محنة الأس

وتعاد فيها محاكمة أعداء الأمة الإسلامية من الشيوعيين والمتآمرين على العرش ... الذين قتلوا الأبرياء من النساء والأطفال والأئمة والعلماء في حادثة الصخيرات والقنيطرة .. ومولاي بو عزة وجبال الأطلس ... وفبحوا العلماء والدعاة من أمثال الشهيد عبد العزيز إدريس وغيره وارتقى مخططهم الإجرامي السي محاولة اختطاف ولي عهد المملكة .

تعاد محاكمتهم لا لينالوا جزاءهم الحق .. ولكن ليتقرب بقربتهم إلى أسيادهم في المعسكرات الغربية والشرقية ويعودوا إلى نشاطهم الإجرامي من جديد في ظل الانفراج السياسي ومبدأ اشاعة الطمانينة بين المواطنين ... هذا المبدأ الذي استفادت منه كل الطوائف والجماعات ... من شيوعيين وماسونيين ... وملحدين ومغامرين ومتآمرين . وحرمة منه . فقط أولياء الله الدعاة إلى دينه المتشبثون بسنته فلم هذا الحيف والاحجاف يا ترى لهم كان نظام المغرب رحيما بالكفار وأعداء الله ، شديدا على المؤمنين وأولياء الله ؟ لم كانت دولة سليل الرسول صلى الله عليه

بشنع الألفاظ وهددوا بأن تفعل فيهم القلحة أن لم ينصاعوا للأوامر ويطولوا بتصريحات كاذبة تدبهم ... يحد ث هذا في فتره توصف بأنها فترة للانفراج السياسي ... فترة يرخص فيها للأحزاب الشيوعية بالعمل ويشر لك فيها أعداء الله من الملحدين والماركسيين في الحكم .. وتزين فيها صدور زعماء الكفر والشيوعية بالوسمة والنياشين .. وتبذل فيها وعود لكل عدو للإسلام بانتمكين والمؤازرة ...

وتترجم هذه الوعود في عطاءات سخية وتكليفات بمهام متعلقة بمصر الأمة خطيرة ، تتجاوز حدود الوفود العادية إلى مصاف التمثيل الشخصي والتهابة عن الأمة المسلمة فترة يفتح فيها باب المغرب واسعا لعودة الذين - ضربت عليهم الذلة أينما ثقوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ، وباعوا بفضب من الله وضربت عليهم المسكنة .. عودة الذين كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق .. إلى وطن هجروه وغدروا به وتآمروا عليه ومكروا بأهله ونحروه ...

الأنبياء الواردة من المغرب الشقيق محزنة ...

وما يفعل بالمؤمنين الدعاء مؤلم .. وما يرتكب في حق الإسلام والعقيدة يشير الفضب في نفس كل حليم ، والنقمة في كل قلب رحيم . ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق .

ما كان منتظرا أن يحيق بالمؤمنين ما حاق بهم في دولة تدن بالاسلام وترفع شعارات الاسلام « كبر مقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » . ما كان مرتقبا أن يتفنن في ابتكار أساليب وحشية دنيئة لتعذيب الاسلاميين وايقاع الاذي بهم .. وما كنا نتصور أن المؤمنين في دولة أمير المؤمنين قد جلدوا وعلقوا كالخرفان المذبذبة عدة أيام ... وسقوا البول مذابا فيه مسحوق - التايد - .. فأي امارة للمؤمنين هذه ؟

وما كنا نتصور أن المؤمنين في دولة سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم قد أدخلت دبابيس وأنابيب في أديبارهم وانهم رموا باقذع الصفات وشتموا

مبين فجاء المغرب

وتبرم بأهداف الدعوة وإمالها خبيث
تمثل في أقوال وأفعال ومحاولات
ومحاورات .

قال أحد الدعاة : نحن أولو دعوة
دينية تريوية وليست سياسية فأجابه
أحد الوسطاء أنتم تريدون إقامة أمر
الاسلام فأجابه الداعية ، وهل يؤذيكم
هذا الهدف ؟

وأشارت اليها عروض من أجل
توريط الحركة الاسلامية واعتقالها .
عروض مأكرة وقحة ودنيئة .. قدمت
في شكل مشاريع لتقوية الحركة
والدعاية لها وتكثير سوادها ...
وعروض أخرى استغلت فيها محسن
حلت بدعاة آخرين في أقطار أخرى ..
ولكن الدعوة الإسلامية فطنت
للمكر ، وقفزت من فوق الشباك
ونجاها الله سبحانه ...

— ثم لما يئس الوصوليون
والمناجرون من الحاق الاذى بالدعوة
عمدوا الى محاولة الاتصال بقواعد
الحركة من الشباب والملتدين ...
علمهم ينفذون بهما عجزوا عن
تنفيذه ...

ولما تمكن الياس منهم ... وكانوا
يرترقون بادعاء الوصاية على الحركة

ومحاولات وعروض .. ثم بها
وسطاء متاجرون ... يدعون انهم
باسم الحكومة يتحدثون ... وكان رد
الدعاة واضحا ... وثباتهم على
الحق بينا .. انهم لا يريدون بعملهم
الا وجه الله ... وانهم ازهد الناس
في المناصب تعرض عليهم والمراتب
توهب لهم ... ولا يرضون استبدال
صفقتهم في الدعوة بصفة أخرى مهما
عظم شأنها واتسع سلطانها ...

— وأشارت اليها دستائس مأكرة
وافادات كاذبة ، وتهديدات ملفوفة .
لم تقلح في ارهاب الدعاة او تحويلهم
عن خطهم مما أفقد أحد الوسطاء
صوابه وصرح (كفاكم تهلصا ومراوغة
.. انكم كالسبك المطلي بالصابون
... لا تمسكون) .

— وأشارت اليها اختبارات أكثر
دهاء ... وجس نبض أكثر مضاء .
ثم لما علموا من طبيعة الدعاة ما علموا
نصحوا لهم نصيح من ضاق ذرعا .
بصاحبه « عليكم أن تجتنبوا هذا
الاسلوب العنيد — اسلوب : علينا أن
نفعل ما نؤمن به ، وعلى الآخرين
أن يعملوا ما يحلو لهم » .
وأشار اليها ضيق بالدعاة شديد

لم مضيافة لكل بفاة الطير وشارد
حش ضيقة الصدر بانبائها من
لمين الاصلاء والشرفاء ؟

الم يكن الاجدر بدولة المغرب أن
ي أبنائها الصالحين قبل أن
ضن الأغراب والمتأمرين ؟

أم أن العصر الحديث لا يقبل
وأطف النبيلة ومعاني الرحمة
أخوة ... والسياسة الوضعية
تفهم الا اسلوب النفعية والاخذ
عطاء ...

وان الذي لا دولة تحميه وتساهم
أجله لا يستحق أن يتمتع بالامن
بلد وغرت الامن لكل غريب ،
تخوف لكل قريب الدار نسيب ...
صحيح أن التطورات السياسية
ثلاث سنوات أشارت انى عاصفة
تقبة تنهيا للانقضاض على الدعوة
سلامية ... ولكننا لم تكن نترقب
تكون بمثل هذه الشدة والعنف .
: أن يكون المخططون لها بمثل هذا
عقد والكراهية والمكر ..

كانت الدعوة الإسلامية تترقب
ضما مما حدث .. وقد أشارت الى
حدث تصرفات وأحداث ...
— أشارت اليها مساومات

على هامش محنة الاسلاميين في المغرب



والقوامة عليها ... وانكشف ختلهم
وافترأاتهم ... وتبين لاولى الامر
انهم مجرد وسطاء ... يضطادون
الربح من حيث لا رأس مال ... ولا
تعيب ... عمدوا الى مكر حاقده ...
وكيد دنىء ...

أوهوا المسؤولين أن الخطر في
بعض الدعاة كامن ... وان ترويض
الجماعة وتطويعها يقيس اذا ما
انبت عنها هؤلاء ..

وكان أن انتحل سبب ما ..
في السابق كانوا ينتظرون من الحركة
أن تقوم بعمل ما ... فلما لم تقم
حاولوا استدراجها فلما لم تنزلق
نسبوا اليها .. واعتقل الاسلاميون
وطوردوا .. وصودرت املاكهم
وفصلوا من مناصبهم ووضعوا تحت
طائلة أقصى الاحكام من أجل مساومة
المعتقلين وقطع طريق العودة أمام
المغتربين ... وظنوا أنهم قد
افتصروا ... وان ما بقي من قواعد
الجماعة .. الاسلامية ، في جيوبهم .
وكانت مساومات مع من بقى ..
واتصالات ، وعروض وطلبات
ومحاولة للاحتواء وتهديدات ...
لكنهم صدموا بما لقوا وما وجدوا .
وجدوا نفوسا مستعلية بالايمن
على فئنة المنصب والجاه ...
وقتبوا عامرة بالوفاء لله .
والتشبث بالمعهد والتمسك بالاخوة
العقدية ، أخوة الذين سبقوهم الى
الوفاء .. وخطوا لهم مسلك الصمود
والتحلرر ...

وأفئدة فضلت ما عند الله على ما
يعرض عليها من أطماع واغراءات .
فضلت أن تحيى في نفسها معنى

زهادة الرتب بلا عقيدة .. وبشاعة
المنصب بلا ايمن وانحطاط الرفعة
بغير الله .

فكان الحقد مرة أخرى ... وكان
الغضب ... وكان الثأر ... الثأر
من المؤمنين الصامدين لما فوتوا على
الوسطاء من ربح ... وما كشفوا
من حقيقة امرهم ودناءة متاجرتهم
وكانت الاعتقالات الاخيرة .

وكان التعذيب ...

التعذيب بالجلد ... والتعذيب
بالخنق ... والتعذيب بالتعليق ...
وسقي القاذورات بالاكراه ..
والتهديد بالفاحشة ...
(وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله
العزیز الحميد) ..

ومع ذلك فان عذاب الدنيا لحظات
وينتهي .. وعذاب الآخرة أمد لا
يعلمها الا الله ... ومع عذاب
الدنيا رضى الله عن المؤمنين وانتصار
لمعنى الانسانية الكريم .. ومع عذاب
الآخرة غضب الله والارتكاس
الهابط الذمير ...

انهم لم يضرروا الاسلاميين .. لان
الله ضمن لهم النصر وحسن العاقبة
ضمانة تامة (أن تنصروا الله ينصركم
ويثبت أقدامكم) ...

وانما هو الاذى العارض والالـم
الذاهب مع توالي الايام (لن يضرركم
الا اذى) . (أن تكونوا تالمون فانهم
يالمون كما تالمون وترجون من الله
ما لا يرجون) .

وانما هي سئة الله في المحنة ...
والمحنة عارضة ... لا يشترط أن
يكون لها أسباب ظاهرة .. أو أن
يرتكب الدعاة لحلولها أخطاء معينة .

طبيعتها أن تفرض فرضا
وتحل بديارهم فجأة ... وبد
سابق انذار .

هذه طبيعة الدعوات الاصلية
تنشأ فسيلة غضة المود ... ثم
تنمو وتزهر وتثمر فتغيط الكفر
والظلمة فاذا الاعاصير تجتاحها
لاستثمارها أو المتاجرة فيها أو اتلاف
... واذا الايدي تمتد اليها ظالمة .
والاعين تحدد بها معتدية ..
(كزرع أخرج شطئه فازره فاستغل
فأستوى على سوقه يعجب الزرا
ليغيظ بهم الكفار)

ان المحنة سبب في الاسباب التي
يختفي وراءها تدبير الله العلوى
لتربية الجماعة المسلمة وتحييها
وتزويدها بما تحتاج اليه من خبر
ووعي ونضج وتمحيص وتميز ...
ان الدراسات الفكرية والتربوية
والتلقي الشفوي لا يخضب أو يوتر
أكله الا اذا عاشه صاحبه تجريباً
قاسية ومعاناة مرة تتم بها في نفسه
المفاصلة بينه وبين حظ الهوى في
وجدانه وبينه وبين حظ الدنيا في
شعوره وطموحه . ويعرف بهذا
معرفة جادة مسؤولة ما تعسده
الجاهلية له من عناء .. وما يحكيه
المرتزقة والوصوليون له في مكره ،
وما تتفق عنه أذهان أولياء الشيطان
من كيد .

ويعلم بها علما يقينيا ما ينتظره عند
الله من نعيم مقيم وسعادة أبدية
ان صدق وعده و وقف عند عهده
ووفى بحق الله عليه .

ان المحنة سنة الهية ومرحلة
اساسية في طريق الدعوات الاصلية .

محنة في الضمير يسطرع بها الخير والشر والقصد والميل ، والابتداع والابتداع والشرع والهوى في معركة ميدانها النفس البشرية وتصوارتها ومشاعرها ونوازعها وكوابحها وأطماعها وشهواتها . ومحنة في الصف الجهادي يفتقد بها افراد من ثغورهم معتقلين أو مستشهدين أو مهاجرين أو متحرفين لجهاد . أو تقتحم بها ثغرات في الصف ، باعداء متربصين أو وصوليين متاجرين ، أو أعوان للظلمة بشعارات الاسلام متلبسين ..

ومحنة في الاهل والولد ، والمال ، والجسد .

الاهل لكل مظنة شر مذكرون ، وعن كل مكرمة جهاد مبطون ... اما الولد والمال والجسد فمجنة مبجلة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا -

ومحنة بالمنافقين والضعاف ومولي الدبر والذين يثبطون العزائم ويخوفون المؤمنين عواقب الطريق ، ويبالغون في ابراز عواقب الجهاد والثبات ، ويشيعون عدم الثقة في الدعوة ، ويشككون في جدوى الاصرار على مواجهة تبعات العمل ... ويزينون الانسحاب والمداينة ... ويشيرون الالام الفردية ، والحن الشخصية ، والهجوم العائلي ... لهدم كيان العاملين (وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله ، يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا)

هذه النفوس التي لم تخلص للعقيدة حينما تصطدم بالهزيمة أو المحنة وترى الثمن افدح مما كانت تظن تتخيل انها لو لم تنخرط في سلك الدعوة لما القى بها في هذه التهلكة وتعمى أعينها عن رؤية يد الله سبحانه من وراء الاحداث .

(يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لآخوانهم اذا ضربوا في الارض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) « قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم » . والشيطان من خلال أبعاد المحنة هذه يكيد ويمكر ويلقي في أماني الدعوة ما يلقي ويستعين في ذلك بأوليائه من الجنة والناس . وينسق هجومه على النفس البشرية فيختار جانب الضعف فيها : طموحا . شهوة حكم أو مال أو نساء ، خوفا من موت .. تثبنا بحياة ..

فاذا وضع يده على نقطة الضعف لم يبال بعد ذلك بعلمه أو بايمانه أو سابقته في الجهد والجهاد والدعوة سنة أخرى من سنن الله في المحنة ... انه من خلال المحنة يختفي افراد ويبرز افراد ... ينهار رجال ويسمو صبية واطفال وغللمان ... يكشف وديع عهد السلم في نفسه كنوز شجاعة واقدام وتمرد وصلابة ويفجأ مقدم عهد الرخاء بمهاوي الجبن والتردد والتولي يوم الزحف . ان المحنة تحييص يتولاه الله سبحانه بمداولة الخير والشر على الجماعة المؤمنة كي يعلم المؤمنون في انفسهم ما لم يكونوا يعلمون .

ان الله قادر على أن يهب النصر والامن للمؤمنين ولكن القضية اكبر من النصر والتمكين والامن . ان القضية تربية للجماعة واعداد لها لتسلم قيادة البشرية .

وان الداعية كثيرا ما يستطيع الدعوة في أول مراحلها وما له لا يعبد الذي فطره ، وقد رزق رزقا حلالا . وزوجة طيبة ، وولدا مطيعا . واخوة صادقين متراحمين متزاورين متكافلين ... ان الطريق معبد ، والريح رخاء وعلى جانبي الطريق ماءها ومرعاهها هذا الظل الظليل والماء النثير والرفيق الودود يقصده الغيث والسمين ، المخلص والخائن ... الجاد والعاث ... خلص الرجال وكواسر الطير .. فكيف السبيل الى كسح الطريق من هوامها وسوامها . وتخصيصها لجادها وقاصدها ؟

انها المحنة ... المحنة التي تقشعر لها جلود الحائرين والمتهاولين ... والعاثين والمنقفعين حينما ترجح كفة الخسارة عندهم كفة الربح يفرون الى ميدان .. ربح اخر .

اما المؤمنون الذين يوقنون بانهم يدفعون ويدفعون فقط .. في هذه الدنيا ... ليقبضوا ويقبضوا ... فقط في الآخرة .. فانهم يواجهون المحنة بها واجهها به الجبل القرآني الاول (ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) .

حريّة الشباب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيها الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .
فعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصوم وقاية للشباب الذي سرعان ما تستثار شهوته عده وقاية له من الوقوع في الحرام فحين يصوم الإنسان عن الأكل والشرب كذا ذلك تزكو نفسه وتنصرف إلى الله عز وجل فيقيه ذلك من وساوس الشيطان .
وفي هذا الشهر الذي هو شهر الصوم والعبادة والقربى إلى الله فتجه القلوب بكليتها إلى خالقها تطلب منه العفو والمغفرة والرضى ومن فضائل هذا الشهر سمو النفس الإنسانية حين تصوم عن كل الاثام .

ومن بركات هذا الشهر أنك ترى الوفود وخصوصا من الشباب تقبل على المساجد متقربة إلى الله نائبة إليه تطلب منه التوبة والمغفرة .
وهذه الظاهرة تحدث كل رمضان .. يقبل « تائبو رمضان » على المساجد باندفاع وحماس وإخلاص . لكن للأسف منهم .

حسننا فعلت .. ولكن

أصدرت وزارة التربية قرارا بشأن الدوام المدرسي وتضمن هذا القرار الإشارة إلى فترة الصلاة فيقول « على أن يراعى في الدوام الصباحي

الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتيّة آمنوا ببرهم
وزدناهم هدى

صدق الله العظيم

الدعوة والداعية لفتحي يكن في ذلك وهناك أشياء تكاد تكون شمر مباشرة حيث أن الشباب بعد تخرجه وعمله في وظيفة ما تجده وقد قتل من انتاجه الاسلامي لانشغاله في الوظيفة وجمع المال .

* هذا ما كنت اود ان اطرحه لاخواني لاحبة سائلا المولى عز وجل ان يثبتنا على طريقه المستقيم .

١ - ان ياخذ الشاب الاسلام ويتدرج في معرفته خطوة خطوة ولا ياخذ الحماس فيجعله يعمل دون ارشاد وتوجيه وخير طريقة لذلك هو التزامه مع مجموعة مؤمنة تزيد من ايمانه .

٢ - ان لا يستعجل الثمر والنتيجة ويضع نصب عينيه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف اؤدي واصحابه في سبيل الدعوة الى الله .

٣ - اختيار الزوجة الصالحة لتكون معه عوناً على الشيطان ولا تكون هي مع الشيطان عوناً عليه .

٤ - ان يختار الوظيفة او العمل التي يوفق بينه مع عمله الاسلامي دون عراقيل .

٥ - والا هم من ذلك ان يدعو الله ربه ان يثبتته على الطريق المستقيم . اخوك في الله



رسول الله

طالعت في مجلتي المجتمع وفي العدد ٣١٣ وفي صفحة الشباب رسالة من احد الاخوة بعنوان « رسالة وقضية » .

وفي الحقيقة ان هذه القضية من القضايا الخطيرة التي تمر على الشخص المسلم اثناء المضي في طريق الدعوة الى الله تعالى .

لا شك ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء ويتبع ذلك تغير في ايمان الشخص وعمله الاسلامي .

ولكن هناك - في نظري - بعض الامور التي تسبب في تعثر الشاب المسلم في الطريق ، خاصة هذه القضية نجدها واضحة اذا كان الشاب خارج بلاده يعمل عملاً دائماً للإسلام وعند رجوعه الى بلده تجده يفتر ويقل عمله ان لم يبعد عن الاسلام والعباد بالله اذا اخذنا الصورة العامة نجد ان الشاب يمر اول مروره بفترة حماسية يكون فيها وقد شمر عن ساعديه يعمل ويجد ويجتهد ولكن هذه الفترة كما قال عنها

«لينا رحمه الله - حماس غير موجه ففي النهاية اقل طارئ يطرأ على هذا الشاب يزول هذا العمل ويندثر من ناحية اخرى نجد ان الشاب عند مضيه في الطريق فيصل الى درجة معينة ثم يمل هذا العمل فيستعجل الثمرة نتيجة العمل فتجده يقول مالي وهذا العمل الذي لا فائدة منه زاعماً ان النتيجة تأتي بيوم وليلة وهذا طبعاً محال ، لذلك نرى الرسول - ص - ظل ثلاثة عشر سنة يربي العقيدة في النفوس ويغرس الايمان في القلوب ليعد العدة . .

من ناحية اخرى نجد ان الزواج في بعض الاحيان يكون منعطفاً كبيراً في حياة الشاب فكم من عامل انسنه زوجته حب دعوته والتفاني بها ويمكن الرجوع الى كتاب مشكلات

يؤدي الطلبة فريضة الظهر حيث في الادارة تنظيم وقت الصلاة ضمن لة الدراسية بما يتفق وحلول وقت لاة بحيث يمنع الاذان في وقته رج الطلبة والمدرسون لتأدية فريضة بصورة تتفق مع جلالها استها .

اما في مدارس الدوام الثاني فيقوم لية والمدرسون بتأدية صلاة العصر غرب بالصورة الكريمة التي تفرس ور الايمان في نفوس الطلبة وتتوفر ك في المربين القدوة الحسنة « هذا الكلام جميل وطيب ولكنه نأج الى تنفيذ ومتابعة فبعض ارس لا تلتزم بتعيين وقت للصلاة ولولا الحاج كثير من الطلبة عليهم استجابوا لذلك اضافة الى ان قت الذي يحدد للصلاة غير كاف يضطر الطلبة للتأخر على الدرس بد المضايقة من المدرس ، وأشار نزار الى أهمية كون المدرس قدوة للبة وانصرافه الى الصلاة حين ب ، ولكن أيضاً للأسف لا تكاد د مدرسا مصليا الا نادرا حتى برس الدين .

فالطلب من الوزارة المتابعة التشديد على هذا الامر ، فالصلاة ي عماد الدين .

من يفتر حماسه هذا بعد مضي ثم من رمضان ومنهم ما ان ينتهي شهر رمضان حتى يعود على ما كان ليه فيخسروا بذلك الفرصة التي يحث لهم للهداية والاستمرار على ريق الحق .

فالى اولئك اقول لتكن السنة كلها رمضان ، فالله لا يعبد في رمضان قط انما في كل شهر من شهور السنة وعسى الله عز وجل ان يثبت قلوب مؤلاء الشباب على دينه ويخلص لموبهم له . . فما زال فيهم من الخير لكثير .

رسالة

لحمد لله والصلاة والسلام على

الاسره

اسباب انحراف المرأة المسلمة

اخواتي نواصل لكن هذا البحث ومن هذه الحلقة سوف نتابع ما كتبناه في الحلقة الماضية بعدما فسرنا مفهوم الحجاب اما اليوم فسوف نواصل الحديث عن هذا الحجاب وما هي صفاته وشروطه التي تتبعها المرأة المسلمة في لباسها .

صفات وشروط الحجاب الاسلامي : وللحجاب شروط لا بد وان تتوفر فيه لتحقيق الغرض منه ، ولتنال المسلمة بذلك رضى الله وثوابه ، فنحن مع الاسف نجد كثير من الفتيات المحجبات قد اغفلن عن بعض هذه

الشروط ، كان تختبر وتلبس ملابس طويلة ولكنها ضيقة وتصف بدنهن او تلبس ملابس متوسطة الطول وتغطي ساقها بجوارب داكنة تلبس ملابس زاهية الالوان ومزركشة ولذلك سنتحدث عن شروط الحجاب الاسلامي لتكون على بينة من امر ان شاء الله .
أولا : استيعاب جميع البدن الا الاستثنى .

قال تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) . نرى في هذه الآية ان الله صرح بستر زينة المرأة وعدم اظهار بدنهن الا ما ظهر رغبا عنها ودور قصد منها فتبادر الى ستره حالاً ويقول لبعض المفسرين ان المقصود - الا ما ظهر منها - يعود على الوجه واليد وما فيهما من كحل او خضاب وهذا رأى ابن عباس والجمهور ولكن ليس معنى ذلك ان تعد المرأة الى تزين وجهها بالاصباغ وتتحلى بالذهب وتظهر به وتدعى انا مستثنى فهذا يعتبر تحايلاً على الدين ويجوز للمسلمة ان تستر وجهها بغطاء ان هي رغبت في ذلك وارادته دون ضغط او جبر وانما زيادة في التعفف وتقوى الله ورغبة في زيادة الاجر والثواب عند الله .

ثانياً : ان لا يكون زينة في نفسه : وبما ان الغرض من الحجاب هو ستر الزينة فلا يعقل حينئذ ان يكون نفسه زينة كأن يكون مصبوغا بالوان زاهية فاتحة او اضافة الكحل والكرائيش اليه والظهور به بعد ذلك دون غطاء .

نحن ورمضان



عن أبي هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
« من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه
من خلال حديث الرسول صلى الله
عليه وسلم يظهر لنا اخواتي المسلمات
ما لهذا الشهر من مكانة بين شهور
السنة وما في هذا الشهر من خير
وبركة فعليك يا أختي المسلمة أن
تشغلي هذا الشهر بالامور النافعة
التي تعود عليك بالخير والمغفرة من
عند الله سبحانه وتعالى فاجعلي

ثالثا : أن يكون سميكا لا يشف :
أي لا يكون ثوبا رقيقا يظهر ويشف
لون البشرة كالشيفون والنايلون
وغيرهما .

رابعا : أن يكون واسعا فضفاضا
غير ضيق .

بما أن الهدف من الحجاب هو ابعاد
الفتنة وكبح جماح الشهوة ، فلا
يتحقق ذلك الا باسباج الملابس
الواسعة الفضفاضة على البدن بحيث
لا تتحدد ملامح الجسم واجزائه ،
ومما يحز في النفس ويثير الالام
ما تراه على أيدان بعض المسلمات من
ملابس ضيقة تبرز الصدر وتحدد
الخصر وتصف كل معالم الجسم
وذلك مما نهى عنه الرسول صلى الله
عليه وسلم : قال أسامة بن زيد
رضى الله عنه : كساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة
مما أهداه لـه حبة
الكبي فكسوتها امرأتي
فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم . مالك لم تلبس القبطية فقلت
كسوتها امرأتي فقال عليه السلام
مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف
أن تصف حجم عظامها فالهدف من
الغلالة ليس لمنع الملابس أن تشف
البشرة فقط وإنما خوفا من أن تصف
حجم عظام البدن فربما كانت القبطية
لينة تلتصق بالجسم كالحرير
والنايلون وامثالهما .
يتابع العدد القادم .



الأسرة

هذا الشهر المبارك شهر تطهر
وصلاة وعبادة والالتفات به لا يعود
عليك بالأجر والخير ، فيجب عليك
أختي المؤمنة أن تستغلي كل دقيقة
في هذا الشهر المبارك في العبادة
وجلب مرضاة الله والالتفات به وراء
وراء المظاهر الخادعة التي تشغلك
عن استغلال هذا الشهر الكريم مثل
الجلوس طوال اليوم أمام أجهزة
التلفزيون أو في زيارت غير نافلة
أو النوم مما يضيع عليك الوقت دون
فائدة واعلمي أختي أن سلفنا رضوان

كالمالك على الأسرة قلت : يا رسول
الله ادع الله أن يجعلني منهم قال :
أنت منهم ثم نام ثانية فاستيقظ وهو
يضحك فقلت يا رسول الله مم
تضحك ؟ قال ناس من أمتي يركبون
البحر كالمالك على الأسرة قلت يا
رسول الله ادع أن يجعلني منهم قال
أنت من الأولين ولست من الآخرين .
فمن تكون أم حرام هذه التي
أخبرها رسول الله أنها ستكون
من أول الذين يغزون في البحر جهادا
في سبيل الله ؟؟

أم حرام بنت ملحان — مالك —
بن خالد بن زيد من بني النجار وأمها
ملكية بنت مالك ابن عدي بن زيد من
قبيلة الخزرج وهم أخوال السيدة
أمه أم النبي صلى الله عليه وسلم
وقد نزل رسول الله في منازلهم عندما
قدم المدينة مهاجرا أسلمت أم حرام
وبايعت الرسول عندما قدم إلى المدينة
وشاركت في الحياة الإسلامية فقامت
بما وجب عليها من حقوق الزوج
والأولاد والأسرة وقامت بما وجب
عليها من حقوق الله .

ونشأت أم حرام في أسرة عرف
أفرادها بالأخلاص للإسلام والدعوة
إليه والمشاركة بالجهاد في سبيل
الله ، فأخوها حرام بن ملحان وسليم
بن ملحان شهداء مع الرسول غزوة
بدر واحد واستشهدا في — بئر معونة
حين أرسل رسول الله جماعة من
الصحابة إلى بني عامر ليعلموهم أمور
الدين وكان في الجماعة حرام وأخوه
سليم فخرج عليهم عامر بن الطفيل
وبعض الأعراب وغدروا بهم وقتلوه
وأختها أم سليم (الفميصاء) أسلمت
وبايعت الرسول وأخذت تعلم ابنها

نساء خالدا

أم حرام

المرأة الصالحة

روى أنس بن مالك عن خالته
أم حرام قالت : نام النبي صلى الله
عليه وسلم في بيتي فاستيقظ وهو
يضحك قلت : يا نبي الله بأبي أنت
وأمي مم تضحك ؟ قال أناس من أمتي
يركبون ظهر البحر في سبيل الله

— أنس بن مالك — وهو طفلا
تعاليم الإسلام . والحديث يطول عر
المرأة الصالحة أم حرام وسوف يكون
لنا في العدد القادم كلمة لحياتها
أنشاء الله وإلى اللقاء .

ملحان في سرك

اليك يا أختاه هذه الكلمات
البسيطة الكبيرة في معانيها فاجعلها
دائما أمام ناظرك وليحفظك الله من
كل شر ومعصية : —

حبان لا يجتمعان في وقت واحد :
حب الله وحب المعاصي
حب الجهاد وحب الحياة
حب التضحية وحب المال
حب السلام وحب الانتقام
حب الكفاح وحب الراحة
حب الخير وحب الخداع والشر
حب الحق وحب الباطل

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المفاولين رقم ١
برفيا " سالم"
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ١٨٤٢ / ٣٢٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٧٤٠
الهندسة والمفاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥
مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠
مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطابية - شمس - وراقف ت ٢٣٥٣٧
مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطابية - شمس - التجارية ت ٢٧٠٨٥
دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢
المخازن ومفارش الآثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤
نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

امير امري بجل مجلس الامة وتشكيل لجنة لتنقيح الدستور

اصدر سمو الامير الشيخ صباح الصباح
صباح امرا امريا بجل مجلس النواب وتنقيح
الدستور وفيما يلي نص هذا الامر :

بسم الله الرحمن الرحيم
امر امري بتنقيح الدستور



بعد الاطلاع على دستور الكويت الصادر في ١٢
جمادي الثاني سنة ١٢٨٢ هـ الموافق ١١ من نوفمبر
سنة ١٩٦٢م ونظرا لانه كانت من اعز الاماني وضع
دستور للبلاد يقوم على اسس ديمقراطية تتفق وتقايد
هذا الشعب العزيز وتتجاوب مع اماله واصلاته
فقد عقدنا الآمال الواسعة باصدار دستور سنة ١٩٦٢
سميا نحو مستقبل افضل لهذا الشعب الطيب ينعم فيه
المواطن بمزيد من الرفاهية ويوفر على المواطنين مزيدا
من الحرية والمساواة والمدالة الاجتماعية والاقتصادية
ويرسي دعائم ما جعلت عليه نفوس ابنائنا من اعتزاز
بالكرامة وعرض على صالح الكويت وشورى في الحكم
مع الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره . الا انه وقد
مضى على العمل بهذا الدستور قرابة اربعة عشر عاما
فان الآمال المعلقة على اصداره لم تتحقق ، فقد
استغلت الديمقراطية وحصدت اغلب التشريعات واتخذت
من هذا الدستور سبيلا لتحقيق المكاسب الشخصية ولم
تبدل الجهود من اجل البناء وانما بذلت في الهدم
والتمويل واثرة الاتحاد وتضليل الناس ، ولم يزل
المواطن الا الالم المبيح على هذا الصراع الذي لم يحقق
ما املا ولم يسد له حاجة .

وان كان حرصنا على استقرار دعائم الديمقراطية قد
الزمنا بالصبر الطويل على ما وقع من اخطاء وعلى ما
تمثل من اصلاح على امل ان يعود الرشيد الى من
اساءوا استغلال احكام الدستور وترقبنا لصحوة ضمير
تغلب الصالح العام على المصالح الفردية الا ان الوضع
ازداد سوءا مع مرور الايام .
لذلك اصدرنا الامر الاتي :

مادة اولى

يوقف العمل باحكام المواد ٥٦ فقرة ٣ ، ١٠٧ ،
١٧٤ و ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ من نوفمبر
سنة ١٩٦٢م .

مادة ثانية

بجل مجلس الامة ، ويتولى الامر ومجلس الوزراء
الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور .

مادة ثالثة

تصدر القوانين بمراسيم اميرية ، ويجوز هند
الضرورة اصدارها باوامر اميرية .

مادة رابعة

يصدر مرسوم بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والرأي
للتظير في تنقيح الدستور لتلافي العيوب التي اظهرها
التطبيق العملي وتوضيح الحكم الديمقراطي السليم
والحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ، على ان
يكون التنقيح متفقا مع روح شريعتنا الاسلامية الفراء
ماهوذا من تقاليدنا العربية الكويتية الاصيله .

مادة خامسة

على لجنة تنقيح الدستور ان تنهي من عملها خلال
سنة شهر من تاريخ تشكيلها وترفع اليها مقترحاتها

بعد موافقة مجلس الوزراء ويعرض على الشعبين
مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه او على مجلس
الامة المختل لاتقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات
من تاريخ اصدار هذا الامر .
مادة سادسة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما
يخصه - تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره
وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

اضافة مادة جديدة لقانون المطبوعات والنشر
تفويض مجلس الوزراء في تعطيل اي جريدة
او سحب ترخيصها او ثبوت انها تخدم
دولة او هيئة اجنبية
اضافة مادة جديدة كقانون

امر سمو الامير باضافة مادة جديدة الى قانون
المطبوعات والنشر بشأن تعطيل او الفاء ترخيص اي
جريدة بحيث انها تخدم مصالح دولة او هيئة اجنبية
كما حددت المادة الاسلوب الذي يمكن للجريدة نشر
اي اعلان او بيان للدول او الهيئات .
وفيما يلي نص الامر :

امر امري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشأن
اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر
نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الاطلاع على الامر الامري الصادر بتاريخ ٤
رمضان سنة ١٢٩٦ هـ الموافق ٢٩ اغسطس سنة
١٩٧٦ م .

وعلى المادتين ٣٦ و ٣٧ من الدستور ،
وعلى القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون
المطبوعات والنشر المعدل بالقانون رقم ٩ لسنة ١٩٧٢ .
اصدرنا الامر الامري بالقانون الاتي نصه :

مادة ١

تضاف الى قانون المطبوعات والنشر مادة جديدة
بقرم - ٣٥ مكررا - بالنص الاتي :

مع عدم الاخل بالجزاءات المنصوص عليها في هذا
القانون او اي قانون اخر ، يجوز بقرار من مجلس
الوزراء تعطيل الجريدة لمدة لا تتجاوز سنتين او الفاء
ترخيصها اذا ثبت انها تخدم مصالح دولة او هيئة
اجنبية او ان سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية
او اذا تبين انها حصلت من اية دولة او جهة اجنبية
على معونة او مساعدة او غائدة في اية صورة كانت
ولا ي سبب وتحت اية حجة او تسمية حصلت بها
عليها بغير اذن من وزارة الاعلام .

كما يجوز عند الضرورة القصوى ان يوقف اصدار
الجريدة بقرار من وزير الاعلام لمدة لا تتجاوز ثلاثة
اشهر .

ولا يجوز لاي جريدة نشر اي اعلان او بيان من دولة
او هيئة اجنبية قبل موافقة وزارة الاعلام .
ويجوز للنظام من قرار التعتيل او الالفاء او الوقف
الى مجلس الوزراء خلال اسبوعين من ابلاغ مالك
الجريدة بالقرار ويكون قراره في النظام نهائيا .

مادة ٢

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما
يخصه - تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره
في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

